الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ـ ميلة ـ

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع :.....

بيداغوجية الصورة الملونة وأثرها في تعلم حروف اللغة العربية من خلال كتاب اللغة العربية السنة أولى ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :

*- كريمة بوقاعدة

*- وسام بن سي مسعود

إشراف الأستاذ:

سمير معزوزن

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الذي لم يبخل علينا بالنصائح والمعلومات تقديرا وعرفانا أستاذنا المشرف

" سمير معزوزن "

نقول لك أن كلمة شكرا لا تكفي

فجزاك الله خيرا كثيرا

كما نتقدم بالشكر الجزيل أيضا لأساتذة معهد الآداب واللغات، ولكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ولو بالكلمة الطيبة

وأجركم على الله

شكرا جزيلا للجميع

كريمة و وِسام

إهداء الطالبة الأولى:

إلى التي ولدت وربّت، وكانت لأساس البيت بانية ... أمي .

إلى الذي كد وجد، وعمل وتعب، وسخر من حياته لأجلنا كل ثانية..أبي.

إلى الذي ساندني وشجعني، وكان لي الصديق الوفي ... أخي رابح.

إلى من غمروني بحبهم وحنانهم، وبعطفهم، كنت قطرة ماء ندية ... إخوتي وأخواتي البقية.

إلى كل من فرحت وحزنت معهم، وكانت معهم أحلى أيامي ماضية... صديقاتي.

إلى من أرشدوني ووجهوني وقدموا لي العلم هدية ... أساتذتي.

إلى من أراد أن يحقق المجد لأمته، ويضع المستقبل بيده ... طالب العلم.

أهدي هذا العمل المتواضع.

كريمة

إهداء الطالبة الثانية:

إلى التي جُعلت الجنة تحت أقدامها " أمي " حفظها الله ورعاها ...

إلى قدوتي في الحياة ونبراسي الذي ينير دربي " أبي " أطال الله في عمره...

إلى أخويّ اللذين تحمّلاني طيلة الأوقات " وهيبة و ياسين " متمنية لهما التوفيق.

إلى أساتذتي في مختلف الأطوار.

إلى الأستاذ المشرف: " سمير معزوزن ".

إلى أصدقاء الطفولة وصديقات الشباب.

إلى صديقات الحي الجامعي " بميلة ".

إلى كل الأهل في بلدية مينار زارزة.

إلى كل من آمن بأن رغبة الحصول على الدنيا والآخرة معا لا يكون إلا بالعلم ...

أهدي هذا العمل المتواضع.

وِسام

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة الوسيلة الأولى لتواصل الإنسان مع بني جنسه؛ فبها يفكر، وبها يصوغ أفكاره في قوالب حسية تظهر جليا في تعبيراته المختلفة، ومنذ معرفة الإنسان لهذه الحقيقة وهو يعمل على اِكتشاف أساليب تعبيرية أخرى، لا تعوض اللغة لكن تساعدها على اتخاذ أشكال مختلفة تجعل عقل المتلقي يعمل لفهم مدلولها بطريقة تستهويه وتبعده عن الملل الذي يعيشه بفعل تلك التحليلات البسيطة التي ألفها وتعود عليها مرارا وتكرارا.

كيف لا والإنسان هو المخلوق الأول – إذا لم نقل الوحيد– الذي لا يقدر على الاحتفاظ بأفكار تجول بخاطره، وعواطف تسكن مكنونات نفسه دون أن يبحث عن سبل لنقل هذه الأفكار والتعبير عن هذه العواطف.

ويمكن اعتبار الصورة أفضل وسيلة للقيام بمثل هذا الأمر فهي التي كان الإنسان– قبل أن يكتشف الكتابة– يعمد إليها كفن يصور حياته وأفعاله وهواياته المختلفة من خلال تلك الرسومات التي أُكتشفت على الصخور وعلى جدران الكهوف وكأنه يحاول أن يثبت وجوده وقدرته على تجسيد خيالاته لتبقى محفوظة ويقوم التاريخ بنقلها إلينا.

وقد شهدت الصورة تطورا تدريجيا بمحاذاة تطور الإنسان؛ حيث كانت إمكانيته لا تتجاوز ذلك التأثير السلبي القائم على الأبيض والأسود في صناعة مختلف أنواع الصور لتتحول حديثا إلى إبداعات ملونة تزخرفها إشعاعات مضاءة تشكل لنا صورا ملونة اختلفت أشكالها وزادت تأثيراتها على نفسية متلقيها، وخاصة منهم الأطفال الصغار بأحاسيسهم المرهفة، وأعينهم التي تبحث عن الجمال أينما تجده، بخيال يسبح فيه عقل الطفل جاعلا من غير المعقول معقولا، فنجده يرسم لوحات – امتزجت ألوانها بحسب أفكاره التي يريد التعبير عنها– تراها أعيننا خربشات لا معنى لها، ولكن عيناه رأتها إبداعات جمالية ليس لها مثيل متحدثا عن معناها وقلبه يرفرف فرحا بما اِستطاع أن يصنعه في عالمه الخاص.

أَوَ يُعقل أن نغفل عن أمر مهم كهذا ولا نعيره اهتمامنا ونحن نحاول الربط بين حياة الطفل الأسرية والاجتماعية وبين مجال تعليمه؟! ، ذلك المجال الذي يعد بيتا جديدا ينتقل الطفل للعيش فيه بين فترة وأخرى، وحتى لا يعيش الخوف فيه ويشعر بغرابة المكان صُوِّرت حياته اليومية في شكل رسومات ملونة بُثَّت في مختلف الكتب التي سيتناول مضمونها في مراحل تعليمه الأولى، واستعمل اللون كوسيلة تعليمية جاذبة تُشعر الطفل بأنه يتعلم دون أن ينفصل عن عالمه الخاص.

فكيف تؤثر الصور الملونة في تعلم الأطفال؟ سؤال عقدنا العزم على أساسه لخوض غمار البحث في موضوع " بيداغوجيا الصورة الملونة وأثرها في تعلم حروف اللغة العربية من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي كمحاولة منا لإيجاد إجابات عن الأسئلة التالية:

– ما هي الأبعاد الدلالية والنفسية للصور الملونة؟ وعلى أي أساس يتم بناء جمالية هذه الصور؟.

– كيف يتم اِختيار الصور التعليمية الملونة؟ وما مدى تأثير اللون في تعلم حروف اللغة العربية؟.

ومن البديهي أن كل باحث لا يخوض غمار البحث في أي موضوع إلا كانت هناك أسباب تدفعه لذلك ومن أهم الأسباب التي جعلتنا نقوم بهذه البحث؛ جاذبية الموضوع وحيوية البحث فيه، وكذا قلة المراجع التي تناولته ما يجعلنا نشعر بقيمة العمل وجهدنا المبذول فيه مع محاولتنا تفحص جوانب مهمة تخص فاعلية الصور والألوان وتأثيرهما على التلاميذ في المراحل الإبتدائية.

واخترنا السنة أولى ابتدائي أنموذجا لأن المتعلم في هذه المرحلة أصبح قادرا على التفكير

العقلي ولكن بالعودة إلى الوسائل المحسوسة التي تساعده على ذلك ومنها الصورة واللون.

هادفين إلى معرفة التأثيرات المختلفة التي تحدثها الصور والألوان في نفسية المتعلمين ومدى احترام المعايير الواجب توفرها في اختيار الصور التعليمية من قِبل المختصين في مجال التربية والتعليم.

معتمدين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مرفقا بآلية الإحصاء العقلية المنطقية التي ساعدتنا على العد والترقيم المناسبين لكل جزء يستحق ذلك من جزئيات هذه الدراسة.

ولكي يسير البحث وفق نظام وترتيب يساعدنا – نحن كباحثين– من جهة، ويسهم في ترابط أفكار البحث وتسلسلها من جهة أخرى وليكون هناك مجال للإجابة عن إشكاليتنا المطروحة ارتأينا أن نلتزم بالخطة الآتي ذكرها: مقدمة، عرض في فصلين، خاتمة.

أما المقدمة فقد تناولنا فيها تمهيدا لموضوعنا مع إشكالية البحث وأسبابه وغيرها من العناصر الواجب توفرها في أي مقدمة بحثية والتي تضفي على البحث طابعا تنظيميا وصبغة منهجية.

لننتقل بعدها إلى الفصل الأول المُعَنْوَنِ:" بيداغوجيا الصورة الملونة في العملية التعليمية " والذي ألزمنا أنفسنا بتقسيمه إلى مبحثين: المبحث الأول بعنوان " بيداغوجيا الصورة الملونة " ومن أهم عناصره الأبعاد الدلالية للصور وأنواعها والأسس الجمالية لتكوينها مع عنصر سيميولوجيا الألوان، والمبحث الثاني بعنوان " الأبعاد التربوية للصور الملونة "؛ و الذي تناولنا فيه هو الآخر مجموعة من العناصر أهمها: الأسس التربوية في اِختيار الصور التعليمية الملونة، وأهمية الصورة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى مدى تأثير اللون في تعلم حروف اللغة العربية.

أمّا الفصل التطبيقي فقمنا بعنونته بـ" الصورة الملونة في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي– دراسة وتقييم".

وخاتمة كاستخلاص عام حول موضوع بحثنا وإشكاليته، دون أن ننسى مجموعة من الملاحق التي حاولنا من خلالها توضيح بعض الأمور.

ولا شك أن هذا البحث لن يكون إلا لبنة أخرى تضاف إلى لبنات قد وُجدت قبلها، علّها تشكل بعد مزج صحيح وترتيب دقيق جدارا يساعد على بناء بيت محكم؛ قد يعمل غيرنا على تمتين سقفه وتصنيف أرضيته وتزيين جدرانه، ومن الدراسات التي سبقتنا إلى هذا الموضوع: بحث سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية لصاحبته بدرة قعسيس كرسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في جامعة سطيف – قسم اللغة العربية وآدابها، للسنة الجامعية 2010/2009؛ إلا أنها تناولت موضوع سيميائية الصورة فقط، وما أضفناه نحن هو سيميولوجيا الألوان، كون اللون يسير بتماس مع الصورة ويكون الأساس الأول المساعد لها فبصمته واضحة عليها أينما تواجدت.

أمّا ما اعتمدنا عليه من كتب ومقالات فهي كثيرة نذكر منها:

– كتاب اللغة واللون لصاحبه أحمد مختار عمر، وكذلك كتاب سحر التصوير لعبد الباسط سلمان، وكتاب الثقافة التلفزيونية لعبد الله الغدامي، وكتب أخرى منها ما تناول موضوع الصورة بدقة، ومنها ما كان يشير إليها كوسيلة تعليمية دونما اللجوء إلى إيراد تفصيل عنها هذا وبالإضافة إلى مقالات اعتمدناها هنا وأهمها: مقال الصورة في سيميولوجيا التواصل لكاتبه جاب الله أحمد، وفاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل لعبد الله حني كمقال يتحدث عن دور الصور الملونة في استيعاب الطفل للمادة اللغوية واكتسابه للمهارات المختلفة ومراجع أخرى لا يسع المقام لذكرها جميعا.

لقد بذلنا كل الجهد لإعطاء هذه الدراسة حقها رغم الصعوبات التي واجهتنا والتي كان من أبرزها قلة الخبرة في مجال إعداد مثل هذه الدراسات، مع غياب المادة العلمية التي تتناول الأبعاد التأثيرية للصور والألوان في المجال التعليمي، وإن وُجدت فأغلبها تكون إشارة طفيفة وربما عفوية من قبل واضعيها.

ونحن لا ننكر ما في البحث من نقائص نأمل أن يكملها غيرنا، وإن كان الكمال لله تعالى.

وفي الأخير نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإكمال عملنا المتواضع هذا ونسأل الله التوفيق والهداية.

الفصل الأول

المبحث الأول:

بيداغوجيا الصورة الملونة

أولا: تعريف البيداغوجيا

ثانيا:في ماهية الصورة

ثالثا:أنواع الصور

رابعا:سيميولوجيا الألوان

خامسا:الأسس الجمالية لتكوين الصور

أولا: تعريف البيداغوجيا (La pédagogie):

1/- لغة:

كلمة بيداغوجيا pédagogie ، كلمة يونانية تتكون من شقين: « " Péda " وتعني الطفل، و" Agôgé " وتعني، القيادة والسياقة، وكذا التوجيه، وبناء على هذا، كان البيداغوجي " le pédagogue " هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم في خروجهم للتكوين أو النزهة، والأخذ بيدهم ومصاحبتهم. و قد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني»[1]وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن المفهوم المقابل لمصطلح البيداغوجيا في اللغة العربية هو " علم تربية الطفل " .

2/- اصطلاحا:

هي علم يبحث في آليات وميكانزمات اكتساب اللغة، ومختلف الصعوبات التي تواجه الطفل في مراحل تعليمه المختلفة، وهي بذلك « تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة »[2]، وغني عن البيان أنها:«مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل(في إطار الوحدات الدراسية) أو خارجه (في إطار أنشطة المدرسة ككل) »[3] لضمان نجاح عملية

---

(1)- نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، مجلّة الواحات للبحوث والدراسات ع8، 2010، ص 34.

(2)- المرجع نفسه، ص 35.

(3)- مصطفى هجرسي، فريدة شنان، المعجم التربوي، تصحيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية 2009، ص102

التواصل بين المعلم والمتعلم، وتسهيل سير العملية التعليمية في كل مراحلها، محققة بذلك الأهداف المرجوة من التعليم .

ثانيا: في ماهية الصورة (Image) :

تجدر بنا الإشارة هنا إلى أبعاد الصورة الدلالية، ولكن بادئ ذي بدء يجب التعرف عليها أولا من حيث هي كمصطلح ثم من حيث مفهومها الاصطلاحي.

1/- تعريف الصورة: (Image) :

أ- لغة:

كلمة (Image) في أصلها كلمة يونانية تعني كل ما ينتمي لحقل التمثيل، والصورة في المعاجم العربية مأخوذة من مادة ص. و. ر، ومنها يتصور تصويرا وصورة، وجاء في معجم المختار من صحاح اللغة:« تصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير التماثيل »[1] وجاء في المصباح المنير:« الصورة التمثال وجمعها صور مثل غرفة وغرف وتصورت الشيئ مثلت صورته وشكله في الذهن ... وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة كقولهم: الأمر كذا أي صفته »[2]، وتطلق أيضا على الشكل والخلق لقوله تعالى:« في أي صورة ما شاء ركبك »[3]، أي في اي شكل او خلق ما شاء ركبك .

---

(1)- محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ، د ط، د ت، ص 295.

(2)- احمد بن محمد بن على الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان، د ط، 1987 م ص 134.

(3)- سورة الانفطار، الآية 8، رواية ورش لقراءة نافع.

ب- اصطلاحا:

أصبح مصطلح الصورة معروفا في الوقت الحاضر في كل مجالات الحياة المختلفة « ففي المجالات العلمية استخدمت هذه الكلمة بتوسع، حيث أفرز التقدم العلمي كثيرا من الأنواع المختلفة للصور وفي مجلات متعددة للعلوم المختلفة مثل: الرياضيات، الطب الفيزياء والإعلام والفنون والقضاء »[1] لينتقل هذا المصطلح إلى العلوم الإنسانية « حيث وجدت دراسات خاصة لصورة المرأة في الأدب وصورة الحرب وصورة المجتمع وغيرها »[2] وأصبحت موجودة في« الكتاب المدرسي والموسوعات العلمية والصحف والمجلات »[3] ناهيك عن القنوات القضائية والسينما.

فالصورة هي جسم ينتقل تارة ويثبت تارة أخرى، وهي بحاجة إلى وسائل تساعدها على الظهور، وفي هذا المسار يقول فيصل الأحمر في معجمه السيميائيات:« إن الصورة تحتل مجالات عدة، إذ لم يخل أي فن من مساهماتها؛ لأنها لغة العصر الحديث وتقنياتها متطورة ولكنها تحتاج رغم ذلك إلى وقوف كل من الأصوات والكلام واللغة مكتوبة أو منطوقة إلى جانبها »[4]، فالصورة إنما تحتاج ـ أحيانا ـ إلى اللغة لتعبر عنها عندما تكون هي عاجزة عن التعبير عن نفسها. فقد أصبح« الاستعمال المعاصر للصورة يحيل في أغلب الأحيان إلى الصورة الإعلامية»[5]، التي استحوذت على أكبر نسب المشاهدة، ما يجعل الصورة في نظر

---

(1)- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى سيميائية الصورة، مجلة الجامعة، المجلد2، ع 16، 2014م، ص 15.

(2)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4)- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2009، ص123.

(5)-Sylvie ARdan, L'image et la pédagogie dans l'enseignement secondaire, sous la direction de Jacqueline REY, Maitre de conférence en sciences de l'information à l'université Jean Moulin Lyon 3 Mars 2002, p46.

الكثيرين« مرادفة للتلفزيون والإشهار، على الرغم من أن هذه الكلمات غير مترادفة أصلا»[1]، فكل منها يحمل معنى في نفسه.

والصورة في مفهومها العام هي: « اللوحة التي أنتجها الفنان وسكب فيها أفكاره وروحه وعواطفه؛ عن طريق وسائل وأدوات تلوين وأجهزة مختلفة فهي تتكون من الشكل والمضمون والمادة، وتأتي كفعل ايجابي لتفاعلهم معا»[2]، لتصبح الصورة بذلك خلقا متفاعلا مع الإنسان عن استحواذها دلالة طريق استحواذها على طاقة البصر، معتقلة العقل والمخيلة ليتطور الأمر« في تفاعل لا مرئي في الصورة، ولا وعي الإنسان »[3]، محولا إياها إلى لغة جديدة عابرة للحدود، ونازعة للقيود، ومفسرة للكثير من الحقائق والمبهمات.

2- الأبعاد الدلالية للصور (*) (Sémiologie des images):

وهي الدلالات المختلفة التي تعمل الصور على تحقيقها ومنها:

أ- البعد الجمالي: (La dimension esthétique):

ويشمل الرمز المحسوس الذي يبدعه الفنان باستعمال أدواته المختلفة، مصورا بذلك الموضوع أو المعنى المعبر عنه فتتشكل علاقة قوية تربط بين الرمز الحسي والمعنى تتجلى من خلالها دلالة الصورة التي تعطيها تلك الألوان والخطوط الممزوجة جمالية فريدة، تجعلها كيانا واقعيا لا بد من الاعتراف بوجوده.

---

(1) -Sylvie ARdan, L'image et la pédagogie dans l'enseignement secondaire,p46.

(2)- .طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة السودان، ع1، يوليو2012م، ص 107.

(3)- جاب الله أحمد، الصورة في سيميولوجيا التواصل، الملتقى الوطني الرابع – السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر – بسكرة، ص3.

(*)- اختلف الباحثون في تحديد هذه الأبعاد وهو ماجعلنا نجتهد في استنتاج بعضها.

ب- البعد التأثيري (Les dimension impressionniste):

إن الدلالة التأثيرية التي تحملها الصورة هي من أعطتها تلك الأولوية البارزة بين وسائل التعبير والتعليم المختلفة لأنها تخترق الحواجز النفسية وبخاصة تلك التي نجدها لدى الأطفال وهو ما جعل ريجيس دوبري[*](Régisdepry) يطلق ذلك الحكم بقوله«لأننا كنا أطفالا قبل أن نصبح رجالا، ورقصنا قبل أن نمارس التحليل، ودعونا وتضرعنا قبل أن نطلب، وحفرنا بالسكين الحجري عظام الأيول قبل أن نجاور بين الكلمات على الورق، فإن الصورة المدهشة تسري في دمنا بأسرع من المفهوم »[1]، وهي إشارة واضحة منه إلى قوة تأثير الصورة على الأطفال كجانب حسي يتفوق على الجانب المجرد في تحليلهم لمعطيات لغوية أو علمية يصادفونها في مسيرتهم الحياتية.

ج- البعد التعبيري (La dimension expressive):

أخالنا صائبين ـ ابتداء ـ إذا قلنا إن الصورة تحمل في نفسها معنى ما تعبر عنه، سواء في رسمها لصورة الذات أو في رسمها لصورة الآخر وكما يقول Régisdepry: « إن الصورة ذات قرابة غريبة مع الشخصية »[2]؛ أي إنها تعبر بصفة عامة عن أفكار الشعوب وثقافتها في انتقالها عبر الحدود المكانية والزمانية دون قيد أو حد، كما تعبر عن إبداعات الشخص وميولاته في مجالات الحياة المختلفة.

ثالثا: أنواع الصور (Les types d'images) :

1/- الصورة الفوتوغرافية:(L'image photographique):

وهي صورة ثابتة تنتج من عمليات التصوير بواسطة آلات مختلفة، وتنقسم كلمة

---

[*]ـــ مفكر فرنسي، عاش في شبابه تجربة الكفاح في بوليفيا مع" شي غيفارا " له مؤلفات عديدة في الفكر والثقافة والوسائطية.

(1)- ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ترجمة فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002م، ص 93.

(2)- المرجع نفسه، ص 225.

" فوتوغراف" إلى كلمتين: « فوتو (Photo) وتعني ضوء، و غراف (Graph) وتعني رسم أو تصوير»[1]؛ أي التصوير بالضوء، أو الرسم بالضوء، وهي « ذات استقلالية بنيوية تتشكل من عناصر منتقاة ومعالجة وفق المطلبين المهني والجمالي»[2]؛أي غرض إبداعي سحري لعملية التصوير من جهة، وغرض نفعي تجاري من جهة أخرى .

2/- الصورة الكاريكاتيرية[*] (L'image caricature):

وهي صورة هزلية مضحكة « يرسمها الفنان لشخص أو موقف، يستخدم فيه التشويه بقصد السخرية أو الإضحاك » [3].

وتعتبر الصورة الكاريكاتيرية « نظاما سيميائيا منسجما دالا يجمع بين ما هو لغوي وبين ماهو غير لغوي للتعبير عن هموم الحياة العامة »[4]، فتصبح بذلك « وسيلة للاتصال الجماهيري تتضمنها الجرائد والمجلات» [5]، وتستفيد منها الأيادي المبدعة لها كعامل تجاري مربح.

---

(1)- عبد الباسط سلمان، سحر التصوير، فن وأعلام، تق: عبد الفتاح رياض، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دط، دت ص7.

(2)- جاب الله أحمد، الصورة في سيميولوجيا التواصل، ص6.

(*)- كلمة كاريكاتير كلمة إيطالية النشأة، اشتقت من الفعل اللاتيني " cari car" ومعناها: يحمله مالا طاقة له بحمله وأدخلها الرسام الإيطالي " جان لورنزو" " g.lorenso " إلى مجال الفنون التشكيلية عام 1965 وأصبحت تعنى رسم مضحك.

(3)- مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984 ص228.

(4)- بشير إبرير، الصور في الخطاب الإعلامي، دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والإيقونية، الملتقى الدولي الخامس، جامعة عنابة، ص 20.

(5)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3/- الصورة الرقمية(L'image numérique):

وهي الصورة المحفوظة في شكل بيانات رقمية يمكن عرضها عن طريق الحاسوب، وتتكون من عدة نقاط ضوئية مصفوفة حسب تموقعها؛ تعطي لنا بعد امتزاجها صورة لونية كاملة وتتنوع « مجالات استخدام الصور الرقمية بدءا من تصوير الطبيعة والأدلة والمطبوعات المختلفة، وبرامج الكمبيوتر والألعاب وحتى صفحات ومواقع الويب التعليمية»[1] وهي وليدة عصر التكنولوجيا الحديثة والوسائل المتطورة.

4/- الصورة التلفزيونية[*] (L'image télévisée):

هي الصورة التي يتم عرضها بواسطة تقنيات التلفزة وهي كما يعرفها "عبد الله الغدامي": « لغة من نوع جديد وخطاب حديث له صفة المفاجأة والمباغتة والتلقائية مع السرعة الشديدة ومع قوة المؤثرات المصاحبة وحدية الإرسال، وقربه الشديد حتى لكأنك في الحدث المصور من دون حواجز»[2]؛ أي أنها تجعل المشاهد يعيش الحدث، وكأنه واقع أمام عينيه، بصورة مباشرة، وبفعل حركي مثير يستلزم الدقة والمهارة في التصوير.

/- الصورة السينمائية: (L'image cinématographique):

وتعتبر الأكثر تأثيرا وتعقيدا في الوقت الحاضر، وهي عبارة عن تلك« الصور المتحركة التي تظهر على شاشة دور العرض داخل ذلك الإطار المستطيل الأفقي الأسود في ظلمة تحيط المكان بالكامل، حتى نراها زاهية جميلة كبيرة متسعة »[3]، ساحرة العقول، مستميلة

---

(1)- شيخة عثمان الداوود، وتهاني محسن الدلبحي، الصور التعليمية، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، 2014، ص10.

(*)- ارتأينا استخدام مصطلح " تلفزيونية" بدل"إعلامية" لأن هذه الأخيرة تشمل الصورة الإشهارية والكاريكاتيرية.

(2)- عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية ، سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي، المغرب، ط2، 2015، ص24.

(3)- سعيد شيمي، الصورة السينمائية من السينما الصامتة إلى الرقمية، تق: أحمد الحضري، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، دت،ص13.

القلوب الأمر الذي جعل الإنسان يعمل على تطوير وسائلها، وتوفير إمكانات تخدم مجالها لتتحول بذلك إلى واقع حي يصور حياة الإنسان في مختلف مراحلها.

6/- الصورة الرمزية: (L'image symbolique):

جدير بالذكر أن الصورة الرمزية هي وسيلة من وسائل التدليل والترميز وهي « صورة الشيئ أو الموقف الذي ينطوي عليه مغزى أخلاقي، وذلك كصورة الذئب مع الحمل رمز لحال القوي مع الضعيف »[2]، بل إنها تتعدى هذه الدلالة إلى دلالات أخرى مختلفة، ومن ذلك صورة " الثعبان والكأس "[*] كرمز صيدلاني اقتصادي.

7/- الصورة المعنوية: (L'image moral):

صورة لكلمة « تعبر عن معناها أو معنى قريب منها »[3] تستهدف الوجدان والعقل معا، وتستدعي الدقة في التحليل للوصول إلى المعنى المراد .

رابعا: سيميولوجيا الألوان:(Sémiologie des couleurs):

قبل حديثنا عن الأبعاد الدلالية للألوان يجب أولا التطرق إلى مفهوم اللون.

1/- تعريف اللون (La couleur):

يقصد باللون تلك « المادة التي تستخدم في التلوين، إذا كانت إشعاعا أم مركبة المستخرجة من مواد التربة والمواد النباتية والحيوانية في عمل المساحيق الملونة، أو المستخلصة بفضل العلم، من المساحيق الكيميائية التركيب، بثباتها ونقائها »[4]، ومعنى ذلك أنه الوسيلة التي

---

(2)- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص228.

(*)- رمز نابع من الثقافة اليونانية وهو يعنى إن من سم الثعبان يمكن أن نصنع الترياق (السم والترياق في آن واحد).

(3)- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص228.

(4)- طارق عابدين، قراءة الصورة التشكيلية، ص111.

تبث الحياة في الصور الجامدة، وتعطيها الرونق والجمال، وهو أيضا«الهيئة الصبغية الظاهرية للأشياء كالسواد والحمرة والخضرة وهو أشعة منظورة تشتمل على الإحساس البصري المترتب على اختلاف الموجات، هو المظهر الخارجي للشكل. وأن الشكل لا يمكن رؤيته أو إدراكه إلا باعتبار أنه لون »[1]، إضافة إلى الجماليات التي يحملها فإن له القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان، ذلك لأن كل لون من الألوان يرتبط بمفهومات معينة ويملك دلالات خاصة، وعن طريق اختبارات الألوان يمكن تحليل الشخصية تحليلا يتضمن تقييم القدرات، وبيان الحالات العاطفية والفكرية وغيرها »[2].

إن مما اطرد عند علماء التربية أن اللون هو عبارة عن « لغة غير لفظية يستعملها المعلم كل مرة يحمل فيها قلمه ليشرح درسه على السبورة »[3] ليتحول بذلك إلى وسيلة تساعد المعلم على تحليل أساسيات درسه، وتحديد المفاهيم والمعلومات المهمة ضمن هذه الأساسيات فيقدم مثلا « كل ما يُكتب باللون الأخضر يعتبر قاعدة عامة. وكل ما يكتب باللون الأحمر يعتبر خطئا شائعا يجب الحذر منه »[4]، مستثيرا نفسيات المتعلمين ليتشكل بذلك جو تفاعليٌ داخل القسم .

---

(1)- طارق عابدين، قراءة الصورة التشكيلية، ص111.

(2) - أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط2، 1997م، ص183.

(3) - طه بن عبد الله داده، لغة الألوان، مدرسة تاونزة العلمية، أكتوبر2014، ص1.

(4)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- الأبعاد الدلالية للألوان(La sémiologie des couleurs):

إن دلالة الألوان ليست ثابتة، وهذا التغيير « يدلنا على عدم ثبات كثير من الأحكام الصادرة عن دلالتها، لأن بعض الدلالات تتغير بتغير الظروف والأزمان »[1]، وتأثير اللون مرتبط بتغير هذه الدلالة بل إنه « قد يتغير بتغير الحالة النفسية للشخص الواحد »[2]، فنجد أن اللون الواحد يحمل دلالتين متناقضتين أو أكثر، ومن دلالات الألوان التي أوردها الباحثون مايلي:

•اللون الأبيض:(La couleur blanche):

هذا اللون « محبب إلى القلوب، يبعث على الأمل والتفاؤل والصفاء والتسامح، ويدل على النقاء، كما يبعث على الود والمحبة »[3]، وهو بذلك غالبا « ما يرتبط بالفرح والحب والسلام والنظافة و الوضوح »[4]، وهو ما جعل علماء التربية يتخذون من اللون الأبيض أساسا لصنع أوراق الكراسات والكتب المختلفة، وبخاصة تلك الموجهة للأطفال الصغار حتى تشعرهم بصفاء البال، وراحة المكان، ورغم أن اللون الأبيض يحمل هذه الدلالة الإيجابية عند كثير من الشعوب، فإنه يحمل معنى مناقض عند الشعوب الهندية والصينية كونه دليل على الحزن والكآبة عندهم لاعتقادات دينية خاصة.

---

(1)- ابتسام مرهون الصفار، جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث،الأردن، 2010م، ص68.

(2)- المرجع نفسه، ص69.

(3)- ظاهرة محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص77.

(4)- عبد الكريم سليم علي، سيكولوجية الألوان ، مجلة كتابات، 2013، ص3.

*اللون الأسود:(La couleur noire):

هو لون يوحي ب « الحزن والكآبة والسواد يدل على الكسوف ويرتبط هذا اللون في أذهاننا بالمناسبات الحزينة لذلك فإنه يبعث على التشاؤم في نفوس الكثيرين...»[1]، وهذا ما جعل علماء النفس يقترحون استبعاده عن جدران قاعات الدراسة لأنه يؤثر سلبا على نفسية المتعلمين .

*اللون الأحمر: (La couleur rouge):

ارتبط منذ القدم « بدلالة غلبت عليه وهي الإيماء إلى لون الدم »[2] ويدعو إلى الحركة والانفعال الثوري وله « تأثير قوي في الطباع والمزاج »[3]، ولهذا يستخدم كلون تحذيري منبه للأخطار المرتكبة.

*اللون الأزرق: (La couleur bleu):

هو اللون« الوحيد الذي يغمر سطح الأرض، والأزرق في السماء سمو وعمق، وفي المياه برودة وارتواء وفي الغيوم خير وأمل، وهو يبعث على الهدوء والتفاؤل، ويدعو إلى السلام والتأمل»[4] وينصح بإتحاده كلون للأقلام التي يستعملها التلاميذ في كتاباتهم الأساسية المختلفة وبخاصة أثناء الاختبارات، فهم بحاجة لنوع من الهدوء يعمل اللون الأزرق على توفيره.

---

(1)- عبد الكريم سليم علي، سيكولوجية الألوان، ص3.

(2)- ظاهرة محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص77.

(3)- ينظر: عبد الكريم حسن محسن، البعد النفسي والفسيولوجي للألوان في المباني العلاجية – حالة دراسية، كلية الهندسة فلسطين، ص13.

(4)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

اللون الأخضر:(La couleur verte):

هو لون « ثانوي بارد، وهو مزيج للونين أساسيين هما الأزرق والأصفر، وهو اللون الوحيد الذي إذا ما طغى على كل الألوان الأخرى، فإن الإنسان لا يحس بأي ضيق أو ملل»[1]؛ لأنه يمس الجهاز العصبي وينعشه كونه « رطب مهدئ يوحي بالراحة، إذ يضفي بعض السكينة على النفس، ويسمح للوقت أن يمر سريعا، ويساعد الإنسان على الصبر» [2] ويعد اللون الأخضر الوحيد « الذي اتفق على دلالته المريحة للنفس الإنسانية »[3] ونلحظ أن ألوان الأقلام المستعملة – في شرح الدروس أو كتابتها – من قبل المعلمين في جميع المراحل التعليمية، لا تتجاوز الأزرق والأخضر والأحمر« على أساس أن الأحمر منشط والأزرق مريح، الأخضر مهدئ »[4]، بل إنّ المتعلمين أنفسهم يفضلون هذه الألوان الثلاثة كألوان أساسية للكتابة.

*اللون الأصفر:(La couleur jaune):

يمثل اللون الأصفر « الضوء ويرمز إلى الشمس كما يرمز إلى الذهب ومن ثم إلى الشيء الثمين »[5]، « فهو لون أساس دافئ ينم عن السعادة والمرح والانشراح، وكذلك الذكاء وهو لون منبه للعقل والأعصاب ولذا يعرف بلون المفكرين »[6]، ويؤكد علماء النفس والأعصاب على أن اللون الأصفر ينشط « خلايا الفكر ويؤثر في الحالة العصبية للإنسان»[7]، ولهذا يعد اللون المناسب لطلاء جدران قاعات الدراسة.

---

(1)- عبد الكريم سليم علي، سيكولوجية الألوان، ص3.

(2)- عبد الكريم حسن محسن، البعد النفسي والفسيولوجي للألوان، ص14.

(3)- ابتسام مرهون الصفار، جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، ص71.

(4)- المرجع نفسه، ص72.

(5)- ظاهرة محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، ص116.

(6)- عبد الكريم سليم علي، ص2.

(7)- عبد الكريم حسن محسن، ص15.

*اللون البرتقالي:(La couleur orange):

وهو لون ثانوي حار يمثل مزيجا بين لونين « أساسين هما الأحمر والأصفر، يرمز إلى النجاح والازدهار، كما يرمز للغرور والكبرياء والمباهاة ... »[1] ولا ينصح باستعماله أمام الأطفال، لأنه يقلل من دافعيتهم نحو الاكتشاف، ويؤثر على تركيزهم العقلي.

خامسا: الأسس الجمالية لتكوين الصور:

إن الصور بكل أنواعها سواء التعليمية منها أم غير التعليمية، إنما تقوم في أساس تكوينها على عناصر و أسس تنظيمية، تضمن الوصول إلى درجة التفاعل المناسبة بين مكونات بناء الصورة وأبعادها الدلالية المختلفة لتشكل جسما حيا قادرا على التعبير بذاته ومن أهم الأسس مايلي:

1/-اللون:(La couleur):

هو العنصر الجمالي الأول الذي ينقل الصورة من عالمها المحدود إلى أبعد الحدود، لما يوفره من مدلولات تجعل الصورة حية مؤثرة، لافتة للنظر وقابلة للتحليل.

2/- الانسجام والتضاد: (L'harmonie et l'opposition):

ويقصد بالانسجام حسن الربط بين العناصر الفنية المتقاربة والمزج بينها، ويكون التضاد بإيراد العناصر التي تحاول كسر هذا التقارب وعلى الفنان أن يقوم بالمزاوجة بين الانسجام والتضاد حتى يخلق جوا حيويا داخل الصورة، يستدعي التركيز فيها، ويبعدها عن الملل والتفاهة.

---

(1)- عبد الكريم سليم علي سيكولوجية الألوان، ص3

3/- الإضاءة: (L'éclairage):

وهي عنصر إيجابي في عملية تكوين الصورة، وتعتبر من« العناصر التي تثير الانتباه في الصورة، فالهالة الضوئية تعمل على تقريب أو تبعيد الموضوع »[1]، وجعله يتموقع في موضع يسمح له بتحقيق السيادة والبروز، وتعمل الإضاءة على توفير الجو الملائم الذي يساعد باقي العناصر الفنية على التوازن، مانحة للصورة قيمتها العميقة.

4/- التأطير:(L'encadrement):

يعمل على إبراز العناصر المهمة داخل الصورة عن طريق إحاطتها بمساحة، خواصها تتباين مع خواص التأطير وهو يساعد المشاهد على تحليل وتركيب وفهم كل جزيئات الصورة وتأثيراتها المختلفة .

5/- التوازن: (L'équilibre):

إن تقييم العمل الفني يقوم على أساس التوازن بين عناصره المختلفة، ويتحقق التوازن من خلال الثقل والخفة لمجمل الكتل والفراغات اللونية التي تحتويها الصورة في تنظيم متساوٍ، ويشعرك بالراحة الفنية أثناء إمعانك النظر فيها.

1- بدرة قعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية – الطور الأول، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2009 /2010م، ص151.

6/- المحور البصري: (Axe visuel):

هو عنصر ثانوي مكمل لبقية العناصر و« هو الخط المستقبل الخيالي الذي يصل العدسة الشيئية بمركز الصورة »[1]، وهويرتبط بالمصور في تحديده للبعد الدقيق الذي يتناسب مع موضع التصوير الفني، ويرتبط بالمشاهد في تحليله للنقاط الجزئية التي تحتويها الصور.

7/- التثليث:(La triangulation):

يقوم على أساس تقسيم التشكيل لأثلاث مع وضع العناصر المهمة للعمل الفني داخل أحد أثلاث مساحة التشكيل، حتى يتضح بذلك الموضوع الرئيس الذي تتناوله الصورة من المواضيع الفرعية المساعدة له.

8/- البناء الهرمي:(La construction hiérarchique):

هو عبارة عن تخطيط هرمي يكون فيه العنصر الأهم – الذي تركز عليه الصورة – في قمة التكوين وتنتظم العناصر الأخرى في أسفله، وذلك حسب أولوية كل عنصر.

1- ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينيمائية، تر: فائز بشور، جامعة باريسIII،ص9.

المبحث الثاني:

الأبعاد التربوية للصورة الملونة

أولا: الأسس التربوية في اختيار الصور التعليمية الملونة.

ثانيا: نظريات التعليم ونظرتها للون.

ثالثا: أهمية الصورة في العملية التعليمية.

رابعا: مدى تأثير اللون في تعلم حروف اللغة العربية

أولا: الأسس التربوية في اختيار الصور التعليمية الملونة:

ترتكز الصور التي تبنى عليها عملية التعليم وبخاصة تعليمية حروف اللغة العربية على أسس ومبادئ تربوية تستدعيها وضعية الطفل الحساسة في مراحل تعليمه الأولى؛ كونه يميل إلى تعلم ما يرتبط بالمحسوس المثير أكثر من المجرد البسيط ومن أهم هذه الأسس:

– أن تكون الصور كما يقول علي أحمد مذكور« واضحة ومعبرة عن الموضوع أو الدرس بحيث يدرك التلميذ المعنى مستعينا بالصورة، والصور الملونة أكثر إثارة وجاذبية بالنسبة للتلميذ عن الصورة غير الملونة »[1]؛ ومنه فإن أول خاصية يجب أن نراعيها في اختيار الصور هي الوضوح الذي يفرض تعبير الصورة عن معناها بعيدا عن التعقيد الذي يجهد عقل الطفل، ويجعله ينفر من هذه الصور بدل الانجذاب نحوها.

وما نستشف من قول علي أحمد مذكور هو فعالية الصور الملونة أكثر من غير الملونة، ما يؤكد على أن الألوان شرط ضروري يجب أن يتوفر في الصور التعليمية مع دلالتها الايجابية التي تجعل الطفل يتفاعل مع موضوعها.

– الملائمة (pertinence):

أي أن تتناسب هذه الصور مع « مستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي»[2]، فالمستوى اللغوي يرتبط بقدراته التعبيرية واللغوية، والمستوى المعرفي يرتبط بمكتسباته القبلية (*) في مجال معارفه المختلفة، وكذلك بالنسبة لنضجه الانفعالي وقدرته الجسمية (*) التي تستدعي اختيار الصور التي تتناسب مع حالات المتعلمين المختلفة دون

---

(1)– على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م، ص162.

(2)– سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر، عمان، ط1، 2010م، ص194.

(*)– هي مجموع المعارف و الخبرات المتعرف عليها أو المكتسبة سابقا والتي يتم استرجاعها في الوقت الآني لتحقيق غاية ما.

(*)– أن لا يكون من ذوي العاهات البصرية أو العقلية...

إغفال أو إهمال لأي عنصر يتعلق بحالة المتعلم مهما كانت بساطته.

- التشويق:(Suspense):

إن الصور التي تثير فضول المتعلمين ولا تدفعهم إلى أن يطرحوا « تساؤلات ويطلقوا العنان لخيالهم وتفكيرهم ويكتشفوا ما هو جديد »[1]، لا يجب أن تكون صور تعليمية، لأن الهدف من هذه الصور هو جعل المتعلم يتشوق إلى تركيب عناصرها، وفهم مغزاها، حتى يحيك من خلالها قصة تستهويه، فيشعر بذلك وكأنه قام باكتشاف جديد يبث فيه الحماس لاكتشاف جديد آخر، وليس العكس.

- التنظيم والترتيب:(organisation et classement):

تعد عملية تنظيم الصور التي تعرض على المتعلم أمرا ضروريا لأن عقل الطفل في مرحلة تنظيم هو الآخر، وأي تشويش يحدث أثناء تلقي المعرفة يؤدي إلى تشويش في ترتيبها داخل دماغه، لهذا يشترط علماء التربية ترتيب الصور حسب فعاليتها المثيرة، ومدى إدراك المتعلم لها[*].

- الواقعية: (Réalisme):

إن ارتباط الصور بالواقع من أهم الأسس التي لا يجب أن نغفل عنها، فالطفل يعيش في عالمه المدرسي، ويعيش في عالمه الاجتماعي، أضف إلى ذلك أنه لا يغفل عن القيام بعملية مقارنة دائمة بين ما يتعلمه، وبين ما يعيشه، فجعل الصور التعليمية صورا واقعية

---

(1)- ينظر: سميح أبو مغلي، مدخل إلي تدريس مهارات اللغة العربية، ص194.

(*)- كأن تعرفه بصورة الرفش، وصورة المكنسة، وصورة سلة المهملات ثم تعرض عليه صورة تعبر عن فكرة التنظيف.

مستوحاة من حياة الطفل هو عمل إيجابي يسهم في ترسيخ المعارف لدى الطفل، كأن يكون تعلمه " لحرف الباء "مثلا متضمنا في كلمة " بقرة " مرفقة بصورتها والبقرة حيوان يعرفه الطفل ويتعامل معه في حياته اليومية .

وتحمل واقعية الصور دلالة أخرى وهي تناسبها مع الموضوع الذي تعبر عنه، فلا تعرض مثلا « لوحة تمثل الربيع وتكون الأرض مقفرة »[1]، فهو خرق لتوقعات الطفل يتجاوز قدراته العقلية، دون أن ننسى واقعية الألوان المستخدمة في جمالية الصورة، أو تمييز الأساس فيها، إذ لا يجب « أن تطغى الألوان على الأفكار الأساسية، و على الهدف من استعمالها »[2]، فتفقد الطفل تركيزه على المعنى، وتكون بذلك عبارة عن زخرفة تنميقية هو في غنى عنها.

ثانيا: نظريات التعلم [*] ونظرتها للون:

1/- نظرية التعلم الكلاسيكية (بافلوف)[*] La théorie classique (Pavlov)

التعلم الكلاسيكي هو نمط قام بافلوف بدراسته ويعني أن الكائن الحي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما واقتران هذا المثير بمثير شرطي آخر يؤدي إلى حدوث استجابة شرطية .

---

(1)- سميح أبو مغلي، مدخل إلي تدريس مهارات اللغة العربية، ص197.

(2)- المرجع نفسه، ص198.

(*)- سنركز في هذا العنصر على نظرية "بافلوف" و" ثورندايك"و" جون بياجيه".

(*)- توفى عام 1936، عالم فسيولوجي روسي، قام بعدة تجارب حاول علماء النفس الاستفادة منها، ولكنها كانت تجارب على الحيوانات، وهو ما انتقد عليه فيما بعد كونه عمم نتائجه على الإنسان فحوله إلى آلة، اشتهر بتجربته مع الكلب، والتي تعرف اليوم بالتجربة البافلوفية.

وتتضمن هذه النظرية عدة نقاط مهمة يجب الإشارة إليها وهي:

أ/- المثير غير الشرطي: (stimulus inconditionnel):

وهو المثير الذي « يؤدي إلى إثارة أيّة استجابة غير منتظمة وقد استخدم بافلوف مسحوق الطعام كمثير غير شرطي يؤدي إلى الأثر المعروف وهو إحداث استجابة انعكاسية مؤكدة »[1] وهي إفراز اللعاب بطريقة غير متحكم فيها.

ب/- الاستجابة غير الشرطية: (inconditionnel réponse):

وهي تلك الاستجابة. «الطبيعية والمؤكدة التي يحدثها وجود المثير غير الشرطي (...) مثل طرفة العين عندما تتعرض لهبات الهواء»[2]، أو سحب اليد بسرعة بمجرد لمس تيار كهربائي.

ج/- المثير الشرطي: (stimulus conditionnel):

ويعرف بأنه المثير الذي يكون محايدا (أي لا يولد إستجابة متوقعة) في بادئ الأمر ولكنه من خلال تواجده قبل المثير غير الشرطي (أو في الوقت نفسه مع هذا المثير)، فإنه يصبح قادرا على إحداث الاستجابة الشرطية»[3]. وقد جعل " بافلوف" الجرس – بعد اقترانه بتقديم الطعام مدة من الزمن- هو المثير الشرطي الذي يستدعي إستجابة شرطية وهي سيلان اللعاب.

د/- الاستجابة الشرطية: (conditionnel réponse):

وهي التي تحدث نتيجة اقتران المثير الشرطي بالمثير غير الشرطي.

---

(1)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت 1983، ص69.

(2)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3)- المرجع نفسه، ص70.

هـ/- الانطفاء: (extinction):

يعني أنه « عندما يُعطى مثير شرطي مرات متكررة ولا يعقبه المثير غير الشرطي فإن الاستجابة لهذا المثير (أي المثير الشرطي) تتوقف في نهاية الأمر»[1] مثل: " دق الجرس" دون تقديم الطعام، فتكرار العملية يؤدي إلى عدم حدوث إستجابة؛ أي عدم سيلان اللّعاب.

فنظرة " بافلوف " إلى اللون لا تخرج عن كونه مثير كباقي المثيرات يستدعي حدوث إستجابة تختلف درجتها باختلاف تأثير هذا اللون في النفس[*]، فاستجابة شخص معين لتأثير اللون الأحمر على سبيل المثال لن تكون بالضرورة متساوية مع استجابة شخص آخر لتأثير اللون نفسه دون تدخل العقل في تحليل الإشارات التنبيهية التي يحملها هذا اللون، فما هذه الاستجابة إلا سلوك طبيعي ناتج عن مثير طبيعي.

2/- نظرية الارتباط[*] لثورندايك: (La théorie connexionnisme de Thorndike)

وهذه النظرية تقوم على أساس أن «جميع أشكال التعلم تعني تكوين ارتباط بين المواقف والاستجابات»[2]، عن طريق الوصل بين الخلايا العصبية بالاعتماد على ثلاثة قوانين أساسية هي:

---

(1)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص72.

(*)- اهتم بافلوف (Pavlov) في السنوات الأخيرة من حياته بالطب النفسي، الأمر الذي جعله يعتبر اللون من المثيرات المرضية والعلاجية حسب اختلاف درجة تأثيرها على نفسية الإنسان.

(*)- ظهرت هذه النظرية في التعلم عندما نشر ثورندايك أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه " ذكاء الحيوان" عام 1898.

(2)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص32.

أ/- قانون الاستعداد: (loi de la préparation):

والذي ينص «على أنه عندما تكون وحدة توصيل ما في حالة استعداد للقيام بهذا التوصيل فإن إنجاز هذا التوصيل يكون مشبعا، وعندما تكون وحدة ما غير مستعدة للتوصيل، فإن إنجاز هذا التوصيل يكون مضايقا أيضا»[1]، أي أن استعداد وحدة التوصيل هو العامل الأول في زيادة وقلة دافعية الإنجاز.

ب/- قانون المِران: (loi d'apprentissage):

ويشمل هذا القانون « الاستعمال وعدم الاستعمال »[2]، فحدوث رابطة قابلة للتعديل بين موقف واستجابة يؤدي أحيانا إلى زيادة قوة الرابطة كلما تكرر الموقف و العكس.

ج/- قانون الأثر: (loi de la trace):

هو القانون الذي يقوم على فكرة أنه «عندما تحدث رابطة قابلة للتعديل بين موقف واستجابة، وتصاحب هذه الرابطة أو تتلوها حالات الضيق؛ فإن قوة هذه الرابطة تتضاءل»[3] والعكس ؛ أي أنه عند الشعور بالارتياح أثناء حدوث الرابطة بين المثير والاستجابة؛ فإن قوتها تزداد.

مما لا شك فيه أن القوانين (الاستعداد، المِران، الأثر) التي وضعها " ثورندايك" كانت وسائل مساعدة لتحقيق الغايات التعليمية، وليس غايات في ذاتها، فالوسائل التي تساعد على التعليم هي التي تعطي للتعليم قيمة، ويمكن أن نعد اللون كوسيلة من هذه الوسائل، وهذا ما

---

(1)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص33.

(2)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يؤكد عليه مصطفى ناصف في كتابه نظريات التعلم إذ يقول: « الطريقة التي يتم بها التعليم أهم كثيرا من محتوى التعليم والتعلم ذاته»[1] فتأثير اللون كعامل إيجابي أو سلبي يمكن إدراجه ضمن قانون الأثر الذي تحدث عنه " ثورندايك"، فلو أخذنا اللون الأصفر على سبيل المثال كلون إيجابي، وجعلناه حالة مصاحبة لذلك الارتباط القائم بين الموقف والاستجابة فإنه يؤثر على الخلايا العصبية بشكل مباشر يؤدي إلى سرعة حدوث الاستجابة الإيجابية والحال نفسه بالنسبة للألوان الأخرى بحسب تأثير كل لون.

3/- النظرية البنائية لجون بياجيه[*] (La théorie constructiviste jean piajet)

التعلم في نظر " جون بياجيه" هو «عملية تنظيم ذاتية تؤدي إلى فهم العلاقات بين عناصر المفهوم الواحد المحدد، وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق تعلمها»[2]؛ بمعنى التركيز على العلاقات الصغرى التي تبني المفهوم الكلي، ثم محاولة التركيب بين المفاهيم القديمة والجديدة، وبنائها، والتعلم في نظر " بياجيه" يمر بأربع مراحل هي:

أ/- المرحلة الحسية الحركية: (sensori – moteur):

من الميلاد حتى سن الثانية، وهي التي «يتعلم الأطفال فيها " من خلال العمل المباشر بالأشياء الموجودة في بيئتهم»[3]، فهم يميلون في هذه المرحلة إلى كل ما هو حسي ملموس.

---

(1)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص 54.

(*)- توفي سنة 1980، نشر أول دراسة في علم النفس عام 1921، والتي تحدث فيها عن الذكاء.

(2)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص301.

(3)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص 345.

ب/- مرحلة ما قبل العمليات: (pré- opérationnel):

من سنتين إلى السادسة أو السابعة، «تتميز بالتفكير الرمزي، حيث يمكن للفرد إدراك الأحداث المنفصلة كوحدة متكاملة من الأحداث المتتابعة»[1]، فالأطفال هنا يتعلمون «بتمثيل الأشكال الثابتة للأشياء، وبتمثيل حركتها، ولكنهم لا يتمكنون من استخدام العلاقة بين الأشياء وحركتها في التوصل إلى الاستدلال حول هذه الموضوعات»[2]؛ أي أنهم تجاوزوا مرحلة الإحساس بحركة الأشياء إلى الربط بينها وبين مسمياتها ولكنهم في الوقت نفسه عاجزون عن استغلال هذه الروابط في الاستدلال عن موضوعاتها.

ج/- مرحلة العمليات العقلية الواقعة: (opérationnel stage):

هذه المرحلة تلي تلك المرحلة السابقة مباشرة لأن باستطاعة الأطفال «القيام بهذا الاستدلال ولكنهم لا يتمكنون من ذلك إلا بالرجوع إلى الأشياء التي يستطيعون رؤيتها»[3] فهم عاجزون هنا عن الافتراض.

د/- مرحلة العمليات العقلية الشكلية: (des opérations mentale):

وهي المرحلة الأخيرة من هذه المراحل وفيها يحقق الطفل « أعلى ما يمكن تحقيقه من وجهة نظر بياجيه حيث يتمكن الطفل من التفكير المجرد القائم على فرض الفرضيات والاحتمالات المختلفة واختبارها بطريقة علمية عن طريق التثبيت »[4]، والتحليل والتركيب

---

(1)- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة- نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2013م-2014م، ص66.

(2)- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص345.

(3)- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4)- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة،ص 67.

والاستدلال ومنه فنظرية " جون بياجيه" «تمثل هرما من المهارة التعليمية»[1]؛ لأن كل مرحلة هي شرط لحدوث المرحلة التي تليها.

ونستطيع أن نقرّ من خلال هذه المراحل أن الطفل قد تدرج في بناء معارفه من أبسطها إلى الأكثر تعقيدا فيها وهذه المراحل تلخص لنا جانبين مهمين في نظرية " جون بياجيه" هما:

– البناء العقلي كجانب أول يتمثل في مجموع « الخصائص العقلية المنظمة للذكاء وهي مرتبطة بالتغيرات التي تظهر مع عمر الفرد »[2]؛ فالجهاز العصبي لدى الطفل ينمو متزامنا مع نموه العضوي وخاصة في مراحله الأولى، ما يجعل قدرة استيعاب طفل يبلغ من العمر ست سنوات تفوق قدرة طفل آخر يبلغ من العمر أربع سنوات كون الخلايا العصبية والمناطق الذهنية عند الطفل الأول أكثر نضجا منها عند الطفل الثاني.

– الوظيفة العقلية كجانب ثان يشير إلى تلك «العمليات التي يلجأ إليها الفرد عندما يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها»[3] مما يجعل الوظيفة العقلية مرتبطة كل الارتباط بالتفاعل القائم بين الفرد وبيئته.

فنظرة جون بياجيه للّون ومدى تأثيره على الأطفال إنما تتحدد من خلال هذه المراحل التي يمر بها الطفل ففي عمر خمسة عشر يوما ينجذب الطفل للألوان اللّامعة ويتأثر بها

---

(1)– مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ص 345.

(2)– الطاهر سعد الله، جينيتيك النمو المعرفي عند جان بياجيه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع2 جوان 202، ص2.

(3)– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أن يدرك ماهيتها، فنجد الصّغير يتعلق بما تضعه الأم من قلائد وأقراط فضية أو ذهبية لامعة، ويحاول اللعب معها أو جذبها نحوه، لأن عقل الطفل في هذه الحالة يقوم بعملية استقبال وتخزين للمعلومات دون وعي منه بها، أما في سن الثالثة فيصبح عقله قادرا على التفكير في اللون وماهيته، محللا إياه، وبهذا يتمكن الطفل من إدراك أثر اللون على نفسيته، فنجده يعبر عن ذلك بعبارات مختلفة("أحب هذا اللون"، أريد هذا اللون"، أو بعكس ذلك " أكره هذا اللون"، " لا أريد هذا اللون")، وهذا مرتبط بالجانب الأول من جانبي نظرية " جون بياجيه"، أما الجانب الثاني فيتمثل في تأثر الطفل ببعض الألوان انطلاقا من دلالتها القائمة في بيئته، فتكيف الطفل مع بيئته هو ما يجعله قادرا على الإدراك والتمييز، وفي هذا يقول جون بياجيه:« يجدر بالتكيف أن يتميز بكونه توازنا بين آثار الجسم مع البيئة والعكس بالعكس»[1]؛ أي أن العلاقة القائمة بين الفرد وبيئته علاقة تبادل تأثيري بهدف تحقيق توازن بين الإنسان كعاقل مفكر وبين البيئة كعامل مؤثر دون أن يخضع أي واحد منهما للآخر فتأثير اللون الأبيض مثلا على نفسية طفل عاش في الصحراء، يختلف تماما عن تأثير اللون نفسه على نفسية طفل آخر عاش في القطب المتجمد الشمالي، والأمر نفسه بالنسبة لألوان كثيرة، فإدراك الطفل للّون وتأثره به مثله مثل أمور كثيرة ترتبط في نظر " بياجيه" بالنمو العقلي والتأثر البيئي.

ثالثا: أهمية الصورة في العملية التعليمية:

لقد بات من الضروري في عصرنا هذا اِعتماد الصورة كوسيلة تعليمية مساعدة تعمل على صناعة الفكر الإنساني، وترسيخ مفاهيمه في عقل المتعلم، وخاصة في مراحل تعليمه

(1)- نقلا عن: الطاهر سعد الله، جينيتيك النمو عند جان بياجيه، ص3.

الأولى، مما يجعل الصورة ذات أهمية بالغة في المجال التعليمي ويمكن أن نوجز هذه الأهمية فيما يلي:

– تعد « أداة تربوية ثقافية إنسانية، من الصعب على أي منظومة تربوية أن لا توظفها في مضامينها ومحتوياتها ومناهجها التعليمية»[1]، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء النفس والتربية، فهي تمثل «في الكتاب المدرسي اللغة البصرية بالنسبة للطفل»[2]، فهو يملك اللغة اللفظية ولكنه يحتاج إلى الصورة من أجل التحليل والتركيب وترسيخ الملكة اللغوية، فالصورة إذن هي «الوسيط المكمل والمحفز لمعاني اللغة اللفظية»[3]، أي أنها رابطة مهمة بين تعلم اللفظ ومعناه.

– تعد الصورة وسيلة من وسائل تنظيم المعارف« حيث وُجد أن الذين استخدموا الصور بمصاحبة نصوص أصبحوا أفضل في تذكر التفاصيل اللفظية»[4]، فنجد المتعلم ينظم معارفه ضمن بناء هرمي تكون أقرب المعارف إلى التذكر والاسترجاع في هذا البناء هي تلك التي تعلمها بواسطة الصور، فلو أخذنا على سبيل المثال كلمة " شجرة " وقارناها بكلمة

---

(1)– نقلا عن أسامة زكي السيد علي العربي، نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع4، أكتوبر 2012، ص3.

(2)– حسين دحو، النص الأدبي المصور– وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي للطفل، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع20، جوان 2014، ص202.

(3)– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4)– أسامة زكي، ص1.

" محبة "، من حيث سرعة استيعاب المتعلم لمعناها لوجدناه يدرك معنى الكلمة الأولى ويحتاج إلى وقت لإدراك معنى الكلمة الثانية، وكذلك بالنسبة لتذكرها كون كلمة " شجرة " ارتبطت بصورة واقعية يراها صوب عينيه، أما كلمة " محبة " فتحمل معنى مجردا يصعب إعطاء رسم مصور له، وهو ما يجعل الطفل بحاجة لوقت أطول لفهم مدلولاتها.

– تعمل الصورة على ربط عالم الطفل المدرسي التعليمي بعالمه الاجتماعي الذي يحب العيش فيه «من خلال صور الأب والأم والإخوة والجد والجدة والطبيعة والحيوانات وغيرها من الموجودات التي يتعامل معها ويعي مرجعيتها الفكرية»[1]، فيشعر بالحماس والمتعة وهو يتلقى معارفه المختلفة.

– تجعل الصورة «التعلم أسرع وأبقى أثرًا وأكثر فائدة»[2]، حيث تساعد على الربط المباشر بين المتعلم والموضوع فيرتبط الدال في ذهن المتعلم بمدلوله « وترسخ في ذهنه الفكرة المعبر عنها، وتحفظ في ذاكرته»[3]، فيتشكل لديه رصيد لغوي يكون قادرا على توظيفه في استعمالاته المختلفة.

– تمكن المعلم من ملاحظة وتقييم تلاميذه، ومعرفة مستوى كل واحد منهم؛ فالصورة الملونة «تعرض بكيفية وبشكل ووقت واحد أمام جميع التلاميذ»[4]، ومنه عدم تمييز تلميذ عن آخر

---

(1)– عبد اللطيف حني، فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل– كتاب التلميذ للسنة أولى من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي، ع13/ 14، ديسمبر 2015ص203.

(2)– سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1 2014، ص331.

(3)– عبد اللطيف حني، ص201.

(4)– المرجع نفسه، ص 209.

فجميع التلاميذ «يشاهدون الصورة نفسها وبالألوان نفسها، ويطلب منهم المطلوب نفسه»[1] فيعطي كل واحد منهم ما يراه مناسبا لموضوع الصورة ولا يشعر أي منهم بالإحراج أو النقص.

– توفر الوقت والجهد؛ فكثير من المفاهيم التي تستدعي الشرح اللفظي من قِبل المعلم قد تتطلب منه وقتا طويلا وجهدا كبيرا، وقد لا يستوعب التلاميذ شيئا، مما يعيق عملية الوصول إلى الأهداف المتوخاة [*]، أما إذا ارتبطت هذه المفاهيم بالصور فإن العملية تتحول من المعقدة إلى البسيطة لكل من المعلم والمتعلم.

– تشتمل الصورة على البعد البصري والبعد الذهني في ترابطهما المنسجم وهذا ما يجعل المتعلمين مركزين على محتوى الدرس بعيدا عن «موضوعات أخرى خارجية تشغلهم عن التحصيل العلمي»[2]، لما يخلقه الحوار والنقاش من جو تفاعلي داخل القسم.

– تُدرّب الصورة المتعلم على تطوير ملكة الخيال لديه، وقد أكد علماء النفس «أن أهمية الصورة التعليمية تكمن في وظيفتها الفعالة وقربها الشديد من المتعلم الميال للأشكال والألوان»[3]، فالصورة «تُغري وتثير أكثر المناطق الروحية ضعفا وحساسية»[4]، وخاصة عند الطفل الصغير مرهف الحس كونه يحاول أن يبني عالمه الخاص من خلال ما يثيره ويستدعي انفعاله من أمور حسية لافتة للنظر بعيدا عن المجردات المعقدة.

---

(1)– عبد اللطيف حني، فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، ص209.

(*)– هي الوصول إلى فهم التلاميذ بطريقة تدريجية تقوم على الشرح والتحليل مع مراعاة الفروق الفردية.

(2)– عبد اللطيف حني، ص207.

(3)– المرجع نفسه، ص 201.

(4)– Sylvie Ardon, l’image et la pédagogie dans l’enseignement secondaire, p45.

رابعا: مدى تأثير اللون في تعلم حروف اللغة العربية:

عملية تعليم حروف اللغة العربية تقوم على أساس عنصرين مهمين هما: معرفة شكل الحرف أولا، ثم معرفة ماهيته ثانيا، فالمتعلم يتعرف أولا على شكل الحرف؛ كأن يقوم المعلم معيّة متعلميه برسم الشكل الآتي: رسم مستقيم عمودي صغير (ا)، يعلوه مستقيم آخر أصغر منه، أفقي مبسوط على المستقيم الأول بهذا الشكل (T)، ثم نقوم برسم نصف دائرة مفتوحة من جهة اليمين تعلو المستقيم الأفقي الصغير وتشترك معه في جزءه (أ)، لنتحصل بذلك على شكل حرفٍ نقوم بعدها بتعريفه؛ وهو حرف الألف المجرد من النقط المميز، ويكون بهذه الصيغة في بداية الكلمة، والأمر نفسه مع بقية الحالات والحروف الأخرى.

ثم يتم الانتقال بعدها إلى كيفية احترام معايير الربط بين الحرف ومثيله لتشكيل الكلمات المختلفة، وهذه المعايير تُحدَّد من خلال مواضع استخدام الحرف سواء في بداية الكلمة أو في وسطها أو في آخر الكلمة.

ولأّن المنهج الذي تعرض به الحروف أمام الطفل لتعلمها «به جمود فلا بد من وجود شيء محسوس يكون وسيلة لتمكين الحروف»[1]، وتعد الألوان – كوسيلة مساعدة للمعلم الذي يحسن بدوره اِستخدامها– هي الأنسب والأكثر فعالية، كونها تجعل الحرف الأساس واضحا متميزا عن غيره، وتجعل المتعلم يُقبل على تعلم الحرف وقادرا على استيعابه.

وبناءً على هذا «فمجهود الطفل في المرحلة الابتدائية مقصور على تكوين خبراته عن طريق حواسه المختلفة ليجمع أكبر حصيلة ممكنة»[2]، من المفاهيم التي يعجز عن إدراكها

---

(1)– لطيفة قزامل، منّة الرحمن في تعليم الأطفال القرآن، دار الخلفاء الراشدين ودار الفتح الإسلامي للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط1، 2009، ص15.

(2)– جاسم محمد نعمة، القرارات اللونية للقاعات الدراسية الابتدائية وأثرها على تشكيل بيئة نموذجية للطلبة (الأطفال) الجامعة التكنولوجية، بغداد، ص6.

بالعقل وحده فيشرك معه حواسه الأخرى ليتمكن بذلك من بناء رصيد لغوي ومعرفي يساعده على التواصل في المجالات المختلفة.

بالإضافة إلى سرعة استرجاع المتعلم للحروف التي تعلمها بواسطة استخدام الألوان والقدرة على تركيبها إذ يمكن للإدراك البصري- الذي يقوم به الأطفال- للتشكيلات اللونية[1] الحاملة للدلالات الإيجابية أن يعمل على إستهداف الوصلات العصبية التي تنقل الإشارة المستقبلة من قبل العين، فيستقبل الدماغ الحرف الملون بسرعة تكون ضعف سرعة استقباله للحرف غير الملون، وبطريقة لا إرادية يتموضع ضمن المعلومات ذات أولوية الاسترجاع والتي تترتب في قمة الهرم المعلوماتي التسلسلي.

فالألوان هي التي يتم من خلالها جذب انتباه المتعلمين، واستثارة مشاعرهم المختلفة التي تدفعهم للمشاركة في بناء الدرس؛ فلو أخذنا حرف الكاف على سبيل المثال على أساس أنه الحرف موضوع الدرس فإن المعلم يعمد إلى كتابة الحرف – متضمنا في كلمة- بلون يخالف لون الحروف الواردة معه (كأس – مكتب – ديك) مما يجعل تركيز المتعلمين منصبا على الحرف الملون دون غيره.

وصفوة القول مما قيل هي أن لتأثير اللون على تعلم الحروف عامة – وحروف اللغة العربية خاصة- بُعد إيجابي يكفل شرعية تواجده كأساس تعليمي مثير ومحفز يسهل على المعلم بعض التعقيدات التي تواجهه في جعل المتعلمين على دراية بماهية الحروف، كما يجعل هذه الحروف أكثر دقة وثباتا في عقول المتعلمين.

---

(1)- جاسم محمد نعمة، القرارات اللونية للقاعات الدراسة الابتدائية، ص6.

الفصل الثاني

المبحث الأول:

الكتاب والمنهج المدرسي

- المطلب الأول: المنهاج المدرسي.

أولا: تعريفه

ثانيا: أسس بنائه

ثالثا: أهميته

- المطلب الثاني: الكتاب المدرسي.

أولا: تعريفه

ثانيا: أهميته

ثالثا: العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهاج.

أولا: تعريف المنهاج المدرسي:

أ/- لغة:

اشتق المنهاج من مادة " ن، ه، ج " ومنه نهج ينهج منهجا ومنهاجا، وجاء في " لسان العرب": « نَهَجَ: طريق نَهْجٌ؛ بين واضح، وهو النَّهج (...) ومَنْهَجَ الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج »[1]؛ أي ما تتضح الرؤية من خلاله وتستبين ومنه قوله تعالى: « لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجَا»[2] [سورة المائدة: 48].

ومعنى كلمة " منهاجا " في الآية الكريمة: الطريق الواضح البيّن.

ب/- إصطلاحا:

كانت التربية اليونانية القديمة تنظر للمنهاج على أساس أنه نفسه هو المقرر الدراسي مما ضَيَّق نطاق توسعه وجعله محصورا في المحتوى، كنقطة تمثل المرتكز الأساس، والغية المرجو الوصول إليها، وبعيدا عن الاهتمام بميولات المتعلم وقدراته.

فما يهمنا هنا ليس مفهوم المنهج التقليدي وإنما المفهوم الحديث الذي يرى بأن المنهاج مخطط تربوي يتضمن عدة عناصر تكون، والتي تتمثل فيما يلي:

---

(1) ــ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، دت، ص4554.

(2)- الآية 48، سورة المائدة، رواية ورش عن نافع.

- **المعلم:** (L’enseignant):

تجلى دوره في التربية القديمة في نقل المعارف للمتعلم، أما حاليا « فقد ركز دوره في مساعدة الطلبة على اِكتشاف المعرفة، وأصبح موجّها ومسهلا ومديرا للعملية التعليمية»[1] مما جعله مرشدا في موقعه، متدبرا لشؤون قسمه وتلاميذه.

- **المتعلم:** (L’ apprenant):

أصبح المحور الرئيس في عملية التعليم والفاعل الأول في بنائها، بعد أن كان متلقيا سلبيا لا يُهتم لأمره.

- **المحتوى:** (Contenu):

يتكون من « الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلبة ليبلغوا الأهداف[2] وليست هذه المحتويات هي الأهداف بحد ذاته كما كانت تعتبرها التربية القديمة.

- **طرائق التدريس:** (Les méthodes d’enseignement):

وهي التي يجب أن تتنوع، والتي تزيد فعاليتها بحسب أسلوب المعلم الجيد في توظيفها فطريقة واحدة لا تكفي لإيصال المعارف للمتعلمين وتقييم مستواهم.

- **الوسائل:** (Les moyens):

تكون بحسب ضرورة تواجدها مع حسن اِستغلال المعلم لها، والتي تختلف من مادة لأخرى.

---

[1]ــ عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م– 1433هـ، ص31.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– **التقويم:** (L’ évaluation)

يتمثل في ذلك «الإجراء الذي يتخذه المدرس في بداية الدرس أو الطور التعليمي قصد تشخيص النقائص وتحديد المستوى، ويعتمد أثناء الدرس قصد التكوين والعلاج ويلجأ إليه في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم بنية إجراء حصيلة التعلم»[1]، ليكون الهدف النهائي منه هو تشخيص مستوى المتعلم وتحديد قدراته، وعلاج نقائصه، وتمييز الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين وأخذها بعين الاعتبار.

–**الأهداف:**(Les objectifs)

وهي المرؤوب في الوصول إليها من خلال عملية التعليم ككل والتي«تشتق من خصائص المتعلم وميوله، والمجتمع وهمومه وتطلعاته ومشكلاته وثقافة المجتمع،ودين لمجتمع والعادات والتقاليد السائدة فيه وتصاغ على شكل أهداف سلوكية»[2] وتتجلى كثيرا في تصرفات وأفكار المتعلمين الايجابية.

ثانيا: أسس بناء المناهج:

يقوم المنهاج على مجموعة من الأسس أهمها:

---

(1)ــ عبد العزيز لبوز، اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية نحو المنهاج الدراسي ومكوناته بمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. ع2، جوان 2011، ص123 .

(2)– عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص31.

1/- الأسس النفسية:

هي عبارة عن «جملة من المبادئ المتعلقة بطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته»[1]، وعليه فهي بهذا احترام لمراحل نمو المتعلم المترابطة والمتدرجة كون «النمو عملية متصلة ومستمرة تكون كل مرحلة فيه معتمدة على المرحلة السابقة وممهدة للمرحلة التي تليها»[2] فمراعاة مراحل نمو المتعلم – دون إهمال أي جانب من جوانبها– هو من الأساسيات التي توليها التربية الحديثة اهتمامها، هادفة بذلك إلى جعل المتعلم مكتمل النمو حسن السلوك من خلال ما تقدمه له بواسطة مناهجها

2/- الأسس الاجتماعية:

ترتبط هذه الأسس بما يعيشه المتعلم في واقعه الاجتماعي، وهي من الضروريات التي يجب مراعاتها في وضع المناهج حتى لا تكون هنالك فجوة تتشكل من خلال التناقض الحاصل بين ما يتلقاه المتعلم من معارف مختلفة داخل القسم المدرسي، وبين ما يصادفه في واقعه الاجتماعي، ولذلك لابد للمنهاج من مراعاة المجتمع ومشكلاته التي يعاني منها وكذلك التطلعات التي يطمح إليها حتى يمكّن المتعلمين من إدراك ممارسة مبادئ المجتمع وقيمه وعاداته... »[3]، وتربيتهم في الوقت نفسه تربية دينية وخلقية تجعلهم يندمجون في مجتمعهم مساهمين في بنائه، وليس العكس.

---

(1)ــ عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص 125.

(2)– عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص51.

(3)– النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكوين لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، دط، 2014، ص136.

3/- الأسس الثقافية:

ترتبط هذه الأسس بالثقافة المحلية للمجتمع التي تؤثر بدورها « في توجيه المنهاج نحو اِحتواء خبرات ومعارف مقبولة اجتماعيا وتجنِبه في الوقت نفسه أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة في المجتمع»[1]، وذلك بحكم ارتباط كل مجتمع بثقافة معينة تميزه عن غيره وتعبر له عن وجوده.

4/- الأسس الفلسفية:

وهي التي تكون « مبنية على أساس دراسة الفلسفات السائدة في الفكر الإنساني وتحليلها» [2]، ولا يخفى علينا أن كل مجتمع من المجتمعات – سواء العربية أم الغربية– إنما يعتمد أفراده على فلسفات معينة يتخذونها كمرجع أساسي يوجه سلوكاتهم، ويبنون على أساسه أحكامهم وقراراتهم.

وعليه « فكل منهاج دراسي يجب أن يتركز على فلسفة تربوية معينة محددة وواضحة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع»[3]، التي تحدد مسار هذا المنهاج وتوجهه نحو تحقي أهداف تربوية تتوافق ومبادئ المجتمع القائم فيه.

ثالثا: أهمية المنهاج:

يلعب المنهاج عامة – والمنهاج الدراسي خاصة – دورا كبيرا في بناء المجتمع وتوجيه

---

(1)– النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، ص137.

(2)– عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص157.

(3)– النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، ص136.

أبنائه نحو الأهداف المرجوة بعد تربيتهم تربية حسنة، ما يجعلنا نتفطن لكونه الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، والأساس الأول في توجيهه. ومنه فإن للمنهاج المدرسي أهمية كبيرة تبينها النقاط التالية:

– يعد المنهاج الوسيلة الأولى التي يتم من خلالها « تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة »[1]، فكل فرد من أفراد المجتمع يتمتع بقدراته وميولاته الخاصة التي تميزه عن غيره، والتي تتحول فيما بعد إلى مواهب تصقلها المدرسة بعد تكوين هذا الفرد تكوينا صحيحا، وجعله متعلما متطلعا للمعرفة راغبا فيها.

هذه الرغبة في المعرفة والتوجيه الصحيح لا يكون ممكنا تحققهما إلا إذا أحسن المعلم اِستغلال وسائله التعليمية بطريقة متميزة، ناهيك عن كون هذه المعرفة في حد ذاتها حيوية مرتبطة بواقعة، جاذبة إياه نحوها، وهذا طبعا لن يأتي إلا بفضل المنهاج الذي يوضح دور كل منهم تحقيقا لهدف قومي يعمل على تطوير المجتمع وازدهاره.

– يصل المنهاج الطفل « بالعالم المحيط به وهو الوسيلة التي يتصل بها كل المجتمع لتحقيق أهدافه وآماله لأنه إذا كان فساد التربية والتعليم أساس المنهاج، عجزت عن إصلاحه أهم طرق التربية والتدريس »[2]، فهو حلقة وصل تجمع بين عالم الطفل – المتعلم– الخاص وبين عالمه الاجتماعي من جهة، وتقرب أفراد المجتمع من بعضهم البعض من جهة أخرى.

فرغم اِختلاف الأفكار والتوجهات إلا أنه وبفضل المنهاج القويم يتحد هؤلاء الأفراد لتحقيق آمال مجتمعهم بعيدا عن التكوين الخاطئ الذي يكون سببا في هشاشة أهم قاعدة يقوم عليها المجتمع مما يؤدي إلى انهياره.

وجدير بالذكر أن صعوبة إصلاح ما ينتج عن المنهاج غير القويم هي من المشاكل التي يهدف كل مجتمع لأن لا يقع فيها.

---

(1)– عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط14، دت، ص 35.

(2)– – النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، ص134.

المطلب الثاني:

الكتاب المدرسي.

أولا: تعريف الكتاب المدرسي(*):

هو تلك « الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على سيرورة التعلم»[1] بطريقة منظمة.

إن الكتاب المدرسي وسيلة تترجم أهداف المجتمع، وتعمل على نقلها من جيل إلى جيل، مراعية في ذلك التغيرات التي تحدث مع إصلاح الإعوجاج الذي يعتريها.

ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي في العملية التعليمية أهمية كبيرة، يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

– يُعد الكتاب المدرسي المرشد الأول بالنسبة للمعلم وذلك في « بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل»[2] كيف لا وهذا الكتاب هو ما يحتوي على «الوسائل والأشكال والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ»[3]، متحولا بذلك إلى دائرة يلتف حولها كل من المعلم كملقي والمتعلم كمتلقي والمحتوى كرسالة.

(*) –للإشارة قد يتداخل الأمر – أحيانا– بين الكتاب المدرسي وبين ما يسمى بالكتاب شبه المدرسي الذي يعد هو الآخر وسيلة تعليمية وتربوية مهمة، ولكن لفظة " شبه " الواردة هنا تحلينا إلى أن الكتاب سبه المدرسي ظهير وموازٍ للكتاب المدرسي، دون أن يكون معوضا له أو نائبا عنه.

(1)– حسان الجيلالي، ولوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر 2014، ص197.

(2)– المرجع نفسه، ص199.

(3)– عنود الشايش الخريشا،أسس المنهاج واللغة ، ص212.

– يتميز الكتاب المدرسي بكونه «ا الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي»[1] لأن عدم وجود المادة المعرفية التعليمية يعني حدوث خلل في نظام التعليم ككل .

– ينمي الكتاب المدرسي في التلاميذ « القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة»[2] من خلال البرامج والموضوعات المبرمجة في هذا الكتاب والتي تزرع في المتعلمين حب الخير، وتغرس روح التعاون في نفوسهم، وتربيتهم تربية – دينية وخلقية ومعرفية– صحيحة.

– يعمل الكتاب المدرسي على تقديم قدر لا بأس به من المعلومات التي يستعين بها المتعلم في رسم أفق مستقبله، واتجاهه الذي يتعلم الوصول إليه.

وبهذا يكون الكتاب المدرسي هو ما « يرسم الحدود العامة والمفاهيم و القيم التي يحتاج إليها المتعلمون والمجتمع معا»[3]، للمضي قدما نحو بلوغ أهداف أسمى.

ثالثا: العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهاج:

يرتبط الكتاب المدرسي بالمنهاج ضمن علاقة تحددها النقاط التالية:

– الكتاب المدرسي جزء من المنهاج، ووسيلة من وسائل نقل محتوياته إلى واقع المتعلمين فالمنهاج مرتبط بتلك البرامج المقترحة التي تأخذ بعين الاعتبار كل حلقة مشكلة لسلسلة النظام التربوي التعليمي (من معلم ومتعلم ومحتوى وطرائق وأهداف ووسائل...).

---

(1)– حسان الجيلالي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص205.

(2)– عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة ، ص212.

(3)– حسان الجيلالي، ص195.

ويُعد الكتاب المدرسي حلقة من حلقات هذه السلسلة التي تحول نتاجات المنهاج العامة إلى نتاجات تعليمية خاصة يمكن الاستفادة منها، وتطبيقها على أرض الواقع.

– المنهاج «أصل الكتاب المدرسي يوجههن وينظم عناصره، ويضبط مادته المعرفية، والخبرة التعليمية من حيث النوع والحجم والمصدر»[1]؛ أي أن الكتاب المدرسي مرتبط بمحتوى المنهاج، ومُطالب بالسير وفق مقرراته.

– الكتاب المدرسي يرتبط بالمنهاج والوثيقة المرافقة له ما يجعل مؤلف الكتاب المدرسي ملزم بالإطلاع عليهما، وفهم كل جزئية فيهما فصحة الكتاب المدرسي من صحتهما معا.

المنهاج إذن هو بمثابة تشريع رسمي يقوم الكتاب بتنفيذ قراراته من أجل تحقيق أهداف المنهاج التربوية والدينية والاجتماعية والسلوكية...

---

[1]– عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص216.

المبحث الثاني:

تقديم المدونة

- أولا: دراسة الشكل الخارجي للكتاب.

1- بطاقة الكتاب.

2- وصف الكتاب.

- ثانيا: دراسة محتوى الكتاب.

1- مقدمة الكتاب.

2- محتوى الكتاب.

- ثالثا: تقييم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي من حيث الصور والألوان.

أولا: دراسة الشكل الخارجي للكتاب:

1/– بطاقة الكتاب:

– **الهوية الرسمية:** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – وزارة التربية الوطنية– .

– **عنوان الكتاب:** اللغة العربية – كتاب التلميذ.

– **المستوى:** السنة أولى من التعليم الإبتدائي.

– **تأليف:** بوبكر خيشان (مفتش التربية الوطنية)، محمد طاهر مدوّر(مفتش التربية الوطنية)، سليمان بورنّان (أستاذ التعليم الثانوي)، تواتي فاصولي(مفتش التربية والتعليم الإبتدائي)، محمد بن بسعي (أستاذ جامعي)، العربي مراد (مفتش التربية الوطنية).

– **رسوم:** علي مولاي، منصور عمّوري.

– **دار النّشر:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، منشورات الشّهاب– الجزائر.

– **إخراج وتصميم الصفحات الداخلية:** منشورات الشهاب.

– **إخراج وتصميم الغلاف:** منشورات الشهاب.

– **عدد الصفحات:** 124.

– **الحجم:** 19.5 × 26.5 .

/– وصف الكتاب:

أ– الحجم:

الكتاب من الحجم الكبير؛ الأمر الذي يحيل بطريقة غير مباشرة إلى ذلك العالم الخيالي الإبداعي الواسع الذي يرسمه الطفل ويتمنى العيش فيه، خاصة وأنه في مرحلة عمرية (6 سنوات) يرغب فيها بأن يسبح بخياله في فضاء واسع دون قيد أو حد.

كون الكتاب من الحجم الكبير فقد كانت الصور كبيرة مع حجم الخط حتى يكون هناك وضوح تام يناسب سن المتعلم في هذه المرحلة.

ب– نوعية الغلاف:

الغلاف من الورق السميك اللامع الذي يصعب تمزيقه، والذي يتميز بعدم قابليته للاشتعال.

ج– صور وألوان الغلاف:

* الصور:

يحتوي الغلاف الوارد في مقدمة الكتاب على مجموعة من الصور الملونة؛ متموضعة في شكل دائرة تتوسطها صورة لطفل – يُدعى رضا–، يمثل هو المحور؛ كونه واردا في كل الصور المرفقة بالأنشطة الواردة في الكتاب حتى تكون صورة مألوفة لدى التلاميذ فيتفاعلون مع موضوع الدرس.

وهذه الصور الموجودة على غلاف الكتاب هي:

– الصورة الأولى: صورة لطفل مع جده وجدته؛ وهذه الصورة موجودة في أعلى إطار الصور الدائري، وهذا ما يدل على أن الجد والجدة يمثلان جذر شجرة العائلة، والأساس الأول في بنائها، وما تواجد الحفيد بينهما إلا دلالة واضحة على محاولة غرس فكرة الترابط الأسري في ذهن الطفل الصغير.

– الصورة الثانية: صورة الطفل رضا مع بعض الأطفال والفرحة بادية عليهم، للدلالة على ربطِ علاقات الصداقة وتوسيعها بين الأطفال.

– الصورة الثالثة: صورة لطفل مع والده يحاول تعليمه طريقة اِستعمال الحاسوب، ما يدل على توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم،ويُعد الحاسوب أول هذه الوسائل.

– الصورة الرابعة: صورة لطفلين؛ الأول ينظف والثاني ينقل بعض الشجيرات، وهي دعوة لنظافة البيئة والمحافظة عليها حتى يتربى الأطفال على هذه العادة ويحاولوا تجسيدها كسلوك يومي في حياتهم.

– الصورة الخامسة: صورة لرجل (يمثل مدير المدرسة) يقدم هدية لتلميذ عند نجاحه، ويمثل ذلك حافزا يشجعه لبذل جهد أكبر في المرة القادمة.

– الصورة السادسة: صورة لمعلمة تمسح بيدها على رأس تلميذها، مبتسمة في وجهه، وهي من الأساسيات التعليمية والتربوية التي يجب أن تُراعى في التعامل مع الطفل الصغير الذي يتأثر كثيرا بسلوكات المعلم تجاهه.

* الألوان:

من أكثر الألوان البارزة على الغلاف ما يُوضحه الجدول الآتي:

اللون	العبارات المكتوبة بهذا اللون	الرسومات الملونة بهذا اللون
الأبيض	– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في أعلى وسط الصفحة. – اللغة العربية تحت هذه العبارة بمسافة ليست ببعيدة. – اللسنة أولى من التعليم الإبتدائي (1)، فوق دائرة الصور مباشرة. – الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية أسفل يمين الصفحة.	– مئزر المعلمة. – قميص التلميذ الذي برفقتها وكراسه. – سروال رضا. – لحية الجد. – الشاشة الموجودة على جهاز الكمبيوتر. – لون غلاف الهدية المقدمة للتلميذ. – لون بعض الأزهار الموجودة أمام المدير.
الأحمر	– منشورات الشهاب أسفل يسار الصفحة.	– قبعة الجد. – حذاء رضا. – الزهرة الموجودة أمام المدير.
الأصفر	وزارة التربية الوطنية أعلى وسط الصفحة.	– قميص رضا الواقع وسط دائرة الصور. – النقالة التي تحمل الشجيرات. – عصا الجد. – بعض الأزهار الموجودة أمام المدير.
الأزرق	/	جهاز الكمبيوتر– قميص الأب– قميص الطفل المساعد لرضا– سروال المدير.
الأخضر	/	– لون مسيطر على كل الغلاف (الأمامي والخلفي). – لون قميص بطل الموضوعات جميعها "رضا".

– التحليل:

– اِمتزاج الألوان يُوحي بأريحية نفسية مجرد النظر إلى الغلاف.

– كثرة اِستعمال الألوان ذات الدلالة الإيجابية، وهي الألوان البارزة على الغلاف.

– لون قميص رضا هو اللون نفسه الذي يميز غلاف الكتاب الرئيس – كأول إطلالة بارزة لهذا الكتاب– ما يجعل رضا يظهر هو الآخر كشخصية رئيسية ترد في كل مواضيع الكتاب؛ فاشتراك اللونين يجعل المتعلم يحاول ربط هذه العلاقة، مما يؤدي به إلى الإقبال على الدرس بحماس أكبر.

– لقد أشرنا سابقا إلى أنّ من الألوان ذات الدلالة الإيجابية المُستحسن تواجدها أمام التلاميذ الصغار هي: الأخضر، والأصفر، والأبيض، ثم الأزرق، ويليه اللون الأحمر باستعمال يكون أقل درجة مما يجعلنا نستنتج هنا بأن الألوان الواضحة للعيان من ألوان غلاف هذا الكتاب هي ذات دلالة إيجابية؛ لأنها نفسها تلك الألوان المذكورة سلفا، فالأخضر مُنعش، والأصفر منبّه، والأزرق مريح، والأحمر منشط، والأبيض يُصفي الذهن.

ثانيا: دراسة محتوى الكتاب:

1/– مقدمة الكتاب:

يبدأ الكتاب بمقدمة من وضع لجنة التأليف، قدمت توضيحا مفصلا لكيفية إعداد الكتاب وتصميمه ووفق أي منهجية تم إعداد الكتاب، حيث أنه وُضع وفق المنهاج الرسمي لطبعة 2011، مركزين في تأليفه على اِهتمامات المتعلم، حريصين على أن يكون اختيار الوسائل التعليمية والطرائق البيداغوجية وفق الأهداف التعليمية لِاكتساب الكفاءات...

2/– محتوى الكتاب:

بعد المقدمة مباشرة نجد جدول المحتويات الذي يتناول أربع مراحل تعليمية، في كل مرحلة يتناول مجموعة من المجالات، وفي كل مجال يتناول مجموعة من الوحدات، وفي كل وحدة يتناول العناصر الآتية:

– القراءة– التعبير الشفوي والتواصل–الكتابة– التعبير الكتابي– المحفوظات(يُنظر الملحق).

ثم بعد جدول المحتويات نجد مجموعة من التوصيات حول اِستعمال الكتاب، ومجموع الأنشطة اللغوية المتنوعة التي يُفترض أخذها بعين الاِعتبار في تقديم محتويات الكتاب وهي:

أ– أُشاهد وأستمتع:

يتأمل المتعلم السند البصري المقدم له ويعبر عنه.

– **أكتشف:** يكتشف المتعلم ما يُفترض به اِكتشافه سواء حرف أو غيره حسب المرحلة التعليمية التي هو فيها.

– **أقرأ:** يقرأ المتعلم النصوص أو الجمل أو الكلمات حسب ما تتضمنه المرحلة التعليمية.

– **أثبت:** يثبت المتعلم الحروف أو الآلية القرائية المقصودة.

ب– أستعمل وأُعبر:

– **أصوغ:** يصوغ المتعلم تراكيب يوظفها في اِستعمالاته اللغوية من خلال رصيده اللغوي.

– **أتذكر:** يوظف المتعلم المعجم والتركيب ليتذكر وضعية الانطلاق.

– **أركب:** يوظف المتعلم المكتسبات التركيبية في وضعيات جديدة.

ج– أستعمل وأقرأ:

– **أميز:** يميز المتعلم ما يجب تمييزه حسب المرحلة التي هو فيها.

– **أقرأ جيّدا:** يستثمر المتعلم ما تعلمه من مجال القراءة في وضعيات جديدة.

د– ألعب وأقرأ:

يُنجز المتعلم تمارينا في شكل ألعاب ويستمتع بحلّها.

هـ- المحفوظات:

يحفظ المتعلم قطعة شعرية موجودة في آخر الكتاب لينمي حسه الجمالي.

وهذه المصطلحات وردت بضمير " الأنا "، لتدل على أن المتعلم هو العنصر الفعال في بناء العملية التعليمية، والمأخوذة بعين الاعتبار ميولاته وحاجاته التعليمية وفق مبادئ المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي مع الترتيب المتسلسل الذي تتطلبه المقاربة النصية كاختيار تعليمي.

ثالثا: تقييم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى إبتدائي من حيث الصور والألوان:

نوعية الصور الموجودة في الكتاب كلّها مرسومة بسيطة، تهدف لتقديم معلومات واضحة للمتعلم.

وقد قمنا بإحصاء هذه الصور وترتيبها في جدولين كما هو مبين أدناه:

الجدول الأول:

	المجال التعليمي	عدد الصور المرسومة
	العائلة	76
	المدرسة	41
	الرياضة والتسلية	43
	الحي	50
	المحافظة على المحيط	38
	التضامن والمواطنة	52
	المواصلات والاتصال	11
	الحفلات	6
المجموع	8	377

الجدول الثاني:

الحرف	صورته الملونة	العدد
الميم	معلمة– مصطبة– علم– مقاعد– قدام	5
الباء	كتاب– عربية– طباشير – لا بأس	4
الدال	بدأ– تدور– بعد– مدرسة– دور	5
التاء	تلميذ– مجتهد– مراجعة– متحركة– جائزة– يتفرج	6
الراء	ينظر– زكريا– بسرعة– دراجة– اِحذر	5
الضاد	ضغط– رضا– أرض– ضحك	4
العين	رجع– رعاة– قطيع– مع– عائلة– راعي– جماعة	7
الهاء	شهيد– شهرنا– شهر	3
الزاي	زكريا– زاد	2
السين	أمسك– الحارس	2
الطاء	طيور– طويلة– بطة– ببطء	4
اللام	غزال– ثعلب	2
النون	اِنزلوا– وصلنا– من– عندنا	4
الجيم	العجل– يجر	2
الشين	شراء– أقمشة– شكرا– اِشترى	4
الصاد	رخيص– صباح	2
الألف	أريد– إكثار– أشتري– صحراء– الجزائر	5
الحاء	فرحت– حلوى– صحراء– أحمد– حليب	5
الكاف	مكتب– كثير– شباك	3
الفاء	يقف– خلف– عفوا– فوق	4
القاف	فوق– بطاقة– إقامة	3
الواو	موظف– واسعة– وثيقة	3
الخاء	أوساخ– يخرج– آخر	3

الغين	غرس– يغسل– فارغ	3
الثاء	حدثنا– ثلج– ثوم– عثمان– يحدث– حدث– ثلاجة	7
الذال	ينذر– ذقن– ذراع– أذن– بذرة– يذوب– إحذر	7
الظاء	نظمت– ظلت– تحافظ	3
الياء	شجيرة– ياسمينة– هي– زكريا– جميلة– يسقيها– يحافظ	7

	عدد الحروف	عدد صورها
المجموع		
	28	114

– في نهاية الكتاب نجد ورقة بصفحتين معنونتين بـ " مُعجمي المصور"، تتكون من ستين (60) صورة، كل صورة مُرفقة بكلمة تمثل عنوانا لها، وهي مُرتبة– على أساس الحرف الأول من هذه الكلمات– حسب ترتيب الحروف الأبجدية من الألف إلى الياء، وهي صور ربطت بهذه الكلمات كونها مأخوذة من واقع المتعلم (يُنظر الملحق).

تحليل الجدول الأول:

– عدد الصور 377 مما يدل على أن الكتاب، لا تخلو أي صفحة من صفحاته من الصور الملونة، وكثرة هذه الصور مُرتبطة بالمرحلة العمرية للمتعلم؛ التي تستدعي إستعماله لحواسه كلّها عند إستقباله للمعلومة، وهذه المرحلة هي المرحلة الثالثة من مراحل، النمو عند جون بياجيه، والتي تُسمّى بالمرحلة العقلية الواقعة؛ فالطفل هنا قادر على الاستدلال البسيط ولكن فقط بالرجوع إلى الأشياء المحسوسة التي يراها أمامه.

* الصور:

1- الصور المتعلقة بمجال العائلة:

* صور ترتبط بالجو العائلي وأخرى بالهياكل المنزلية المختلفة مثل: صورة الأب، صورة الأم، الجد، الجدة، الإبن والإبنة، صورة العائلة حول مائدة الطعام، صورة لطفلة مع جدها، صورة غرفة نوم، سرير، مطبخ، غرفة جلوس، صورة فتاة تغسل يديها...

فلو أخذنا على سبيل التمثيل لا الحصر صورة " العائلة حول المائدة " فإننا نجدها تمثل فكرة إجتماع العائلة مع بعضها وبعضا، مع إحترام آداب الأكل، وصورة " الفتاة تغسل يديها "، كدلالة على وجوب نظافة اليدين قبل وبعد الأكل، وصورة " الطفلة مع جدها " دلالة على الحب والترابط.

* صور تحاكي الواقع، وتجعل الطفل المتعلم يدرك قيمة العائلة، وأهمية الترابط بين أفرادها.

* صور تعبر عن عائلة بأفراد قليلة لتوضيح فكرة التنظيم، وحسن تدبير شؤون العائلة.

2- الصور المتعلقة بمجال المدرسة:

* صورة لتلاميذ يدخلون القسم تقودهم المعلمة بترتيب ونظام؛ حتى يفهم المتعلم ضرورة حفظ مسافة الأمان بينه وبين زميله.

* صور مختلفة لأدوات مدرسية (محفظة، مقلمة، أقلام، كتب، كرّاسات، طاولات...)، وهي كلّها أدوات يستعملها المتعلم، ويراها أمامه كلّ يوم؛ ما يجعله يربط مثلا بين صورة المحفظة وكلمتها ليسهُل عليه حفظها وتذكرها مقارنا بين الصورة والمحفظة المجسدة أمامه.

3- الصور المتعلقة بمجال الرياضة والتسلية:

* ومنها صور مرتبطة بملعب كرة القدم للدلالة على مكان لعب الأطفال من أجل تنمية الروح الرياضية في نفوس المتعلمين، وتربيتهم تربية رياضية بعيدة عن العنف.

4- الصور المتعلقة بمجال الحي:

* صور متنوعة لأشخاص مختلفين يمثلون سكان الحي، وفي مواضع مختلفة (في السوق في متجر الحي، في دار البلدية، في مكتب البريد...)، كدعوة مباشرة لكيفية التعامل مع أفراد المجتمع، والتعرف على الهياكل المدنية المختلفة الموجودة داخل منطقتهم.

5- الصور المتعلقة بمجال المحافظة على المحيط:

* صور لمجموعة أطفال كلٌ منهم يقوم بدور معين، فمنهم من يرش الماء، ومنهم من يغرس الشجيرات، ومن ينظف، ومن يرمي الأوساخ... متعاونين معا على تنظيف الحي وهي من أحسن الصور التي تحث على التفاعل والعمل الجماعي.

6- الصور المتعلقة بمجال التضامن والمواطنة:

* من بين الصور في هذا المجال صورة لتلاميذ في باحة المدرسة ومعهم المعلمة والمدير وهو يحاول نصح تلميذ أخطأ في حق زميله، الذي قام بدوره بتهدئة الوضع ومسامحة من أخطأ في حقه، وذلك من أجل أن يُدرك المتعلم ضرورة احترام زميله، وحسن التعامل معه من جهة، ومسامحة من يخطئ في حقه بعد ندمه، وإعتذاره من جهة أخرى.

* صورة أخرى لعملية إنتخاب رئيس قسم، والبسمة على وجوه جميع التلاميذ؛ وهذا دلالة على تقبل فكرة أن يكون هناك مسؤول عليهم يُدير شؤونهم محترمين نتيجة الانتخاب.

7- الصور المتعلقة بمجال المواصلات والاتصال:

* صور مختلفة لوسائل النقل (من سيارات وحافلات، وقطارات...) وصورة الحاسوب

كوسيلة اتصال، ليتعرف عليها المتعلم رابطا بينها وبين ما يعرفه من هذه الوسائل في حياته كأن يقول: " هذه السيارة تشبه سيارة والدي"، أو " والدي لديه جهاز حاسوب يشبه هذا"...

8- الصور المتعلقة بمجال الحفلات:

* من بين هذه الصور، صورة لمدير يقدم جائزة لتلميذ عند نجاحه، بحضور بقية التلاميذ وأوليائهم، وهي آخر الصور في هذا المجال الذي يعد هو الآخر آخر مجال؛ حتى تكون نهاية العام الدراسي للمتعلم متزامنة مع هذا المجال فيشعر بمناسبة ما يقرأ.

* هذه الصور اُختيرت بطريقة تتناسب مع مواضيع الدرس وكأنها تعبر عن الموضوع في ذاتها، وهي موزعة بطريقة مرتبة في كل محتوى الكتاب.

ولقد تبدى لنا أن فيها من البساطة ما يناسب سن التلاميذ فهي ليست معقدة ولا مهملة بل بسيطة معبرة ومفيدة.

إلا أن ما يعاب فيها هو عدم التركيز على بعض الرسومات وخاصة التي تصور الوجوه؛ فتظهر مثلا العيون في بعض الصور بارزة جدا؛ مثل صورة " الطفل الذي يقوم بتنظيف أسنانه" في الوحدة المعنونة بـ " حول مائدة العشاء" في مجال " العائلة" وبالضبط في الصفحة 21، وكذلك الوجوه وكأنها تعاني خطبا ما، ومن ذلك صورة " صاحب المتجر" في الصفحة 61 من وحدة " رضا في السوق".

فلا يجب أن نغفل عن حقيقة أن الطفل الصغير في هذه المرحلة يدقق في كل التفاصيل محاولا تحليلها، وأيُّ خطأ صغير في أيِّ تركيبة موجودة أمامه قد يؤدي إلى تحليل خاطئ من قبله، الأمر الذي يجعل بعض الأطفال يذهبون بخيالهم إلى ما يفوق قدراتهم العقلية فيقعون في متاهات لا يُفَضَّلُ تواجدهم فيها.

*** الألوان:**

* الألوان كثيرة الاستعمال في إضفاء الجمالية على مختلف هذه الصور هي: الأخضر والأزرق والأصفر والأحمر، بنسب متفاوتة ومتباعدة، دون أن ننسى اللون الأبيض المميز لكل صفحات الكتاب، والذي يعطي جمالية زائدة عند مزج تلك الألوان مع بعضها بعضا.

* ألوان هذه الصور لا تبتعد عن ألوان الأجسام المجسدة لتلك الصور في واقع المتعلم كلون الأشجار، وأغطية الأسرة ومقاعد الجلوس والجدران... وهو ما يجعل المتعلم لا يشعر بالغرابة أما هذه الصور، بل يشعر وكأنها تحاكي واقعه.

* ألوان فاتحة زاهية تجذب نظر المتعلم وتستهويه.

* ألوان لا تخرج عن إطار الألوان المطلوبة ذات التأثير الإيجابي على المتعلم.

وعليه فإن العناصر التالي ذكرها: الواقعية، التشويق، البساطة والوضوح، التناسب اللوني– كأسس تربوية تبنى عليها الصور– قد أُخذت بعين الاعتبار في وضع هذه الصور المرسومة الواردة في الكتاب.

تحليل الجدول الثاني:

* عدد لا بأس به من صور الحروف الملونة التي راعت موقع كل حرف داخل الكلمة (بداية الكلمة– وسطها– آخر الكلمة).

* الصور الملونة ليست فقط تلك الصور المرسومة بأشكال وألوان، وإنما تتجاوزها إلى صورة الحرف، ومن ذلك أن نعتبر حرف الميم المكتوب صورة لحرف " معلمة "، فيمكن أن نعتبر حرف الميم المكتوب صورة لحرف الميم المنطوق، ويمكن في الوقت نفسه أن نعتبر أن كلمة " معلمة " صورة لحرف الميم المكتوب كونه إرتبط بعلاقة مع حروف أخرى جعلت به قيمة ومعنى.

* الحروف موضوع الدرس كتبت بلون يخالف لون الحروف التي معها مثل " قطيع " فحرف العين هو الحرف المقصود هنا، وهذه طريقة كتابته في آخر الكلمة كصورة توضحه.

وما لاحظناه هو أن لون الحرف المخالف هو اللون الأحمر، واللون الأسود هو لون الحروف التي ترافقه.

أشرنا من قبل إلى أن اللون الأحمر هو لون منشط إذا أُستعمل بمحاذاة ألوان أخرى وبدرجة قليلة – حتى لا يكون إفراط في تنشيط العقل مم يتسبب في توتر حاد– وهو الملاحظ في هذا الاستعمال، فالحرف المراد مكتوب باللون الأحمر مما يثير بصر المتعلم ويجذبه؛ وهو أمر مستحسن وإيجابي.

ومن الجيد لون كان هنالك تنويع للألوان كأن يكون الإطار الذي يحيط بالكلمة باللون الأزرق مثلا والحرف باللون الأحمر، وتلوين داخل الإطار بلون خفيف يكون هو الأخضر حتى يكون هناك اِمتزاج آخر يجذب الذهن ويريحه في الوقت نفسه.

فالإطار هنا ملون باللون الأحمر والحرف مكتوب باللون الأحمر، وعنوان النشاط أيضا كُتب باللون الأحمر (أكتشف، أقرأ، أثبت)، كأن الأمر مبالغ فيه، إلا أنه يبقى لا خير في تواجده كونه يؤثر سلبا على المتلقي.

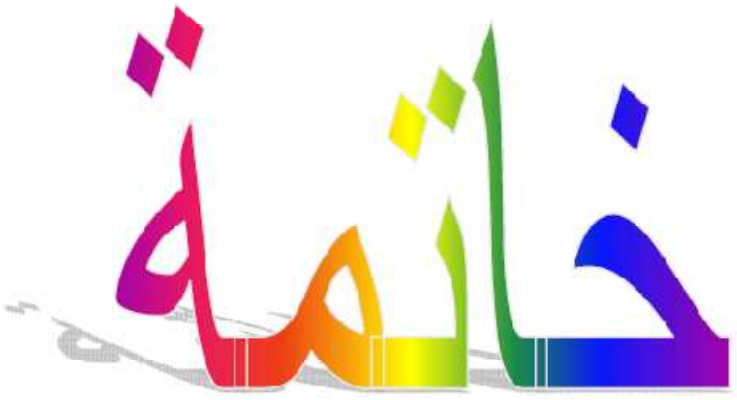
خاتمة

خاتمة:

وصلنا إلى نهاية عملنا المتواضع ولم يبق من مشوار بحثنا هذا إلا قلة قليلة تلخص ما تناثر من ثناياه وما تفرق بين صفحاته ونجمل قولنا في النقاط الآتية:

– الصورة جمالية تستهدف عقل الطفل وتؤثر على نفسيته وهذا التأثير بنوعيه سلبي وإيجابي؛ فالسلبي يتمثل في ذلك التوتر والقلق والشعور بعدم الإستقرار الذي تحدثه بعض الألوان ذات الدلالة غير المرغوب فيها، أما الإيجابي فيتجلّى في شعور الأطفال بالأريحية التامة مع تنشيط للعقل وصفاء للروح لقاء ألوان يفضل الطفل تواجدها في بيئته التي يحيا فيها.

– ضروري على كل مختص في مجال ضبط البرامج التعليمية – وخاصة منها تلك الموجهة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية– أن يُراعي تلك الأسس التربوية في إختيار الصور والألوان المدرجة في الكتب المختلفة (من واقعية وتشويق وبساطة ...)، وهو الأمر نفسه بالنسبة لألوان الوسائل المستخدمة في تقديم الدروس وشرحها؛ لأن الطفل في هذه المرحلة حساس لمثل هذه الأمور ومتفاعل معها.

– إرفاق الحرف المراد تعليمه للتلميذ في المرحلة الإبتدائية بصور ملونة تعبر عمَّا يعيشه في واقعه أمرٌ فيه من الأهمية ما يعمل على سرعة استيعاب التلميذ لهذا الحرف، وزيادة دافعيته نحو تعلم حروف أخرى مع الترسيخ والاسترجاع المنظم.

وحسبنا إلى هنا ما عرضناه من فكرتنا و موضوع بحثنا، وحاولت تحليل جزئياته.

فما عِلْمُنا هنا إلا قطرة من بحر المعرفة منَّ الله بها علينا، ومهما علمنا وتعلمنا سنبقى جاهلين لأمور كثيرة، فهو سبحانه من قال: « والله يعلم وأنتم لا تعلمون» [البقرة 216].

ملاحق

معجم المصطلحات:

-أ-

- الأبعاد الدلالية للألوان	sémiologie des couleurs
الأبعاد الدلالية للصور	sémiologie des images
- الاستجابة الشرطية	conditionnel réponse
- الاستجابة غير الشرطية	Inconditionnel réponse
-الإضاءة	l'éclairage
- الانسجام	l'harmonie
- الانطفاء	extinction
- أنواع الصور	les types d'images:
- الأهداف	les objectifs

-ب-

- البعد التأثيري	la dimension impressionniste
- البعد التعبيري	la dimension expressive
- البعد الجمالي	la dimension esthéque
- البناء الهرمي	la construction hiérachique

-ت-

- التأطير	l'encadrement
- التثليث	la trangulation

- الترتيب	classement
- التشويق	suspense
- التضاد	l'opposition
- التنظيم	organisation
- التقويم	l'évaluation
- التوازن:	l'equilibre

-ص-

-الصورة	l'image
-الصورة التلفزيونية	l'image télévisée
-الصورة الرمزية	l'image symbolique
-الصورة الرقمية	l'image numérique
-الصورة السينمائية	l'image çinimatographique
-الصورة الفوتوغرافية	l'image photographique
-الصورة الكاريكاتيرية	l'image caricature
-الصورة المعنوية	l'image morale

-ط-

-طرائق التدريس	les méthodes d’enseignement

-ق-

-قانون الأثر	loi de la trace

-قانون الاستعداد	loi de la préparation
-قانون المران	loi d’apprentis

-ل-

-اللون	la couleur
-اللون الأبيض	la couleur blanche
-اللون الأحمر	la couleur rouge
-اللون الأخضر	la couleur verte
-اللون الأزرق	la couleur bleue
-اللون الأسود	la couleur noire
-اللون الأصفر	la couleur jaune
-اللون البرتقالي	la couleur orang e

-م-

-المتعلم:	l’apprenant
-المثير الشرطي :	stimulus conditionnel
-المثير غير الشرطي:	stimulus inconditionnel
-المحتوى:	contenu
-المرحلة الحسية الحركية:	sensori-moteur
-مرحلة العمليات العقلية الشكلية:	des opérationnel mentals
-مرحلة العمليات العقلية الواقعة:	des opérationnel stage
-مرحلة ما قبل العمليات :	pré-opérationnel

-المحور البصري: axe visuel

-المعلم: l'enseignant

-الملاءمة: pertinence

-ن-

-نظرية الإرتباط: la théorie connexionisme

-النظرية البنائية: la théorie constructiviste

-نظرية التعلم الكلاسيكية: la théorie classique

-و-

-الواقعية: réalisme

-الوسائل: les moyens

الملحق رقم -2-

المراحل	المجال	الوحدات	عناوين الوحدات	الصفحة	التعبير الشفهي و التواصل	القراءة	الكتابة
المرحلة الأولى	العائلة	01	رضا يقدم نفسه	08	الجملة الاسمية	كلمات دالة على أفراد الأسرة	تلوين مستطيلات
		02	عائلة رضا	12	الجملة الاسمية	كلمات دالة على أفراد العائلة	رسم خطوط متنوعة
		03	منزل رضا	16	الجملة الفعلية	كلمات دالة على مرافق البيت	رسم خطوط متنوعة
		04	حول مائدة العشاء	20	جملة + ظرف مكان و زمان	كلمات دالة على الفضاء الزماني و المكاني	رسم أشكال هندسية
	المدرسة	01	رضا يدخل المدرسة	24	الجملة المثبتة	حرف الميم	الميم
		02	أدوات المدرسة	28	الجملة المنفية بـ : لا ، ما	حرف الباء	الباء
		03	في ساحة المدرسة	32	صيغ التشبيه (يشبه)	حرف الثاء	الثاء
		04	رضا يراجع دروسه	36	صفات دالة على العدد	حرف التاء	التاء
المرحلة الثانية	الرياضة و التسلية	01	ركوب الدراجة	40	صفات و أضدادها	حرفا : الزاي و الضاد	الزاي و الضاد
		02	في البادية	44	صفات التذكير و التأنيث	حرفا : العين و الهاء	العين و الهاء
		03	رضا في الملعب	48	التعجب : ما أجمل !	حرفا : الشين و الراي	الشين و الراي
		04	في حديقة الحيوانات	52	الاستفهام : من، كيف	حرفا : الطاء و اللام	الطاء و اللام
		05	في المزرعة	56	الاستفهام : هل ؟، أين ؟، متى ؟	حرفا : النون و الجيم	النون و الجيم

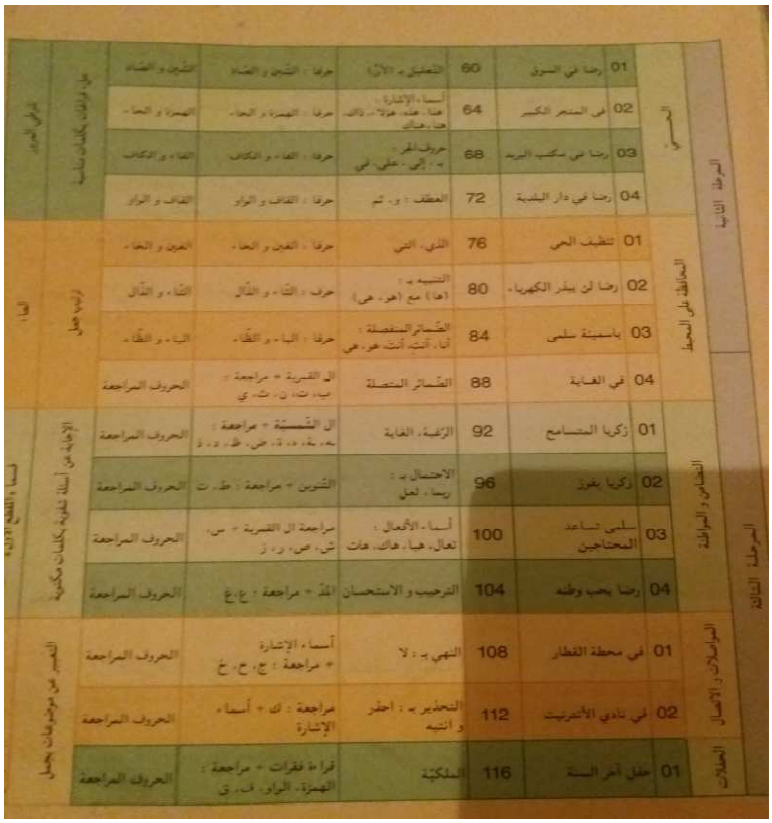

المراحل	المجال	الوحدات	عناوين الوحدات	الصفحة	التعبير الشفهي و التواصل	القراءة	الكتابة
المرحلة الثانية	الحي	01	رضا في السوق	60	التعليل بـ لأن	حرفا : الذال و الضاد	الذال و الضاد
		02	في المتجر الكبير	64	أسماء الإشارة : هذا، هذه، هؤلاء، ذلك، هذا، هناك	حرفا : الهمزة و الحاء	الهمزة و الحاء
		03	رضا في مكتب البريد	68	حروف الجر : ب، إلى، على، في	حرفا : القاف و الكاف	القاف و الكاف
		04	رضا في دار البلدية	72	العطف : و، ثم	حرفا : القاف و الواو	القاف و الواو
	المحافظة على المحيط	01	تنظيف الحي	76	الذي، التي	حرفا : العين و الحاء	العين و الحاء
		02	رضا لن يبذر الكهرباء	80	التنبيه بـ : (ها) مع (هو، هي)	حرف : الثاء و الذال	الثاء و الذال
		03	ياسمينة سلمى	84	الضمائر المنفصلة : أنا، أنت، أنت، هو، هي	حرفا : الباء و الطاء	الباء و الطاء
		04	في الغابة	88	الضمائر المتصلة	ال القمرية + مراجعة : ب، ت، ن، ث، ي	الحروف المراجعة
المرحلة الثالثة	الفضاء و المواطنة	01	زكريا المتسامح	92	الزلفى، الغاية	ال الشمسية + مراجعة : ب، ت، ث، د، ذ، ض، ظ، ر، ز، و	الحروف المراجعة
		02	زكريا يفوز	96	الاحتمال بـ : ربما، لعل	التنوين + مراجعة : ظ، ت	الحروف المراجعة
		03	سلمى تساعد المحتاجين	100	أسماء الأفعال : تعال، هيا، هاك، هات	مراجعة ال القمرية + س، ش، ض، ر، ز	الحروف المراجعة
		04	رضا يحب وطنه	104	الترحيب و الاستحسان	المدّ + مراجعة : ع، غ	الحروف المراجعة
	المواصلات و الاتصال	01	في محطة القطار	108	النهي بـ : لا	أسماء الإشارة + مراجعة : ج، ح، خ	الحروف المراجعة
		02	في نادي الأنترنيت	112	التحذير بـ : احذر و انتبه	مراجعة : ك + أسماء الإشارة	الحروف المراجعة
	الحفلات	01	حفل آخر السنة	116	الملكية	قراءة فقرات + مراجعة : الهمزة، الواو، ف، ق	الحروف المراجعة

ملحق رقم-3-

اللغة العربية
1
السنة الأولى من التعليم الابتدائي
كتاب التلميذ

أقرأ جيدا
الجدة كبيرة و رضا صغيرة.
أرتب
صغيرة
محفظة
رضا

فَوْجُ رِضَا

أكتشف
أقرأ
أبي - أمي - جدي - جدتي
أكتب
أبي و أمي مع منى.
جدي و جدتي مع رضا.

أكتشف
تلفل سلمى مع مصطفى على السطح
أقرأ
خلق - قال - صفقوا - قبعة
أكتب
- أنهى المدير الحفل بكلمة. فما قيها المتفوقين.

أكتشف
أقرأ
الأوساخ - يخوض - أخو - غوص - يفصل - قارع
أكتب

قائمة المصادر والمراجع

أ. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

ب -المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، دت

2-أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان، 1987 م.

3- مجدي وهبه، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م

4- محمد محي الدين عبد الحميد، ومحمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، دط، دت.

5- مصطفى هجرسي، وفريدة شنان، المعجم التربوي، تصحيح عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009 م.

ج- المراجع:

1- ابتسام مرهون الصفار، جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010م.

2- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة- نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2013-2014م.

3-أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالما لكتب للنشر، القاهرة، ط2، 1997م.

4- ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، تر:فريدا لزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب دط، 2002 م.

5- ظاهرة محمد هزاع الزواهرة، اللون ودلالته في الشعر، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1 2008م.

6- سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.

7- سعيد شيمي، الصورة السينمائية من السينما الصامتة إلى الرقمية، تق: أحمد الحضري شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة ، ط1، دت.

8- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2010م.

9- عبد الباسط سلمان، سحر التصوير- فن وأعلام، تق:عبد الفتاح رياض، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دط، دت.

10-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة ط14، دت.

11- عبد الله الغدامي، الثقافة التلفزيونية- سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2015م.

12- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة دط، 1991م.

13- عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني، المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

13- عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2012م-1433ه.

14- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1. 1430ه-2009 م.

15- لطيفة قزامل، منّة الرحمن في تعليم الأطفال القرآن، دار الخلفاء الراشدين ودار الفتح الإسلامي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2009م.

16- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، تر:علي حسين حجاج، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، دط، 1983م.

17- النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، دط، 2014م.

د-الدوريات:

أ- المجلات:

1- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، مجلة الجامعة، المجلد الثاني، ع16، 2014م.

2- أسامة زكي السيد علي العربي، نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع4، أكتوبر2012م.

3- الطاهر سعد الله، جينيتيك النمو المعرفي عند جان بياجيه، مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع2، جوان2002م.

4- حسان الجيلالي، و لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ع، 9 ديسمبر2014م.

5- حسين دحو، النص الأدبي المصور- وسيلة لتنمية الوعي المفاهيمي للطفل، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع20، جوان2014م.

6- طارق عابدين إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، قسم التلوين، كلية الفنون الجميلة، جامعة السودان، ع 1يوليو 2012م.

7- عبد العزيز لبوز، اتجاهات مدرسي مادة اللغة العربية نحو المنهاج الدراسي ومكوناته بمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع2، جوان2011م.

8- عبد الكريم سليم علي، سيكولوجية الألوان، مجلة كتابات، 2013 م.

9- عبد اللطيف حني، فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل- كتاب التلميذ للسنة أولى من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ع13|14، ديسمبر2015م.

10- نور الدين أحمد قايد، وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع8، 2010م.

ب- الملتقيات:

1- بشير إبرير، الصورة في الخطاب الإعلامي- دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية. الملتقى الدولي الخامس- السيمياء والنص الأدبي، عنابة.

2- جاب الله أحمد، الصورة في سيميولوجيا التواصل، الملتقى الوطني الرابع- السيمياء والنص الأدبي، قسم الأدب العربي- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

ج- الرسائل الجامعية:

1- بدرة قعسيس، سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية- الطور الأول، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2009| 2010م.

د- البحوث المنشورة:

1- جاسم محمد نعمة، القرارات اللونية للقاعات الدراسية الابتدائية وأثرها على تشكيل بيئة تعليمية نموذجية للطلبة(الأطفال)، الجامعة التكنولوجية، بغداد.

2- شيخة عثمان الداوود، وتهاني محسن الدلبحي، الصور التعليمية، كلية التربية- قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، 2014م.

3- طه عبد الله داده، لغة الألوان، مدرسة تاونزة العلمية، أكتوبر 2014م.

4- عبد الكريم حسن محسن، البعد النفسي والفسيولوجي للألوان في المباني العلاجية- حالة دراسية، كلية الهندسة- الجامعة الإسلامية، فلسطين.

4- المرجع الأجنبي: .sylvie ardon.l'image et la pedagogie dans l'enseignement secondaire. sous la direction de j'acqueline rey.maitre de conférence en sciences de l'information a' l'université jean roulin lyon3.mars200

الفهرس

*الفصل الأول:بيداغوجية الصورة الملونة في العملية التعليمية.

-المبحث الأول:بيداغوجية الصورة الملونة.....15- 29

أولا:تعريف البيداغوجيا.....15-16

ثانيا:في ماهية الصورة.....16-19

ثالثا:أنواع الصور.....19- 22

رابعا:سيميولوجيا الألوان.....22- 27

خامسا:الأسس الجمالية لتكوين الصور.....27- 29

المبحث الثاني:الأبعاد التربوية للصورة الملونة.....31- 47

أولا:الأسس التربوية في اختيار الصور التعليمية الملونة.....31- 33

ثانيا:نظريات التعلم ونظرتها للون.....33- 40

ثالثا:أهمية الصورة في العملية التعليمية.....40 - 43

رابعا:مدى تأثير اللون في تعلم حروف اللغة العربية.....44 - 45

*الفصل التطبيقي:الصورة الملونة في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي(دراسة وتقييم).

-المبحث الأول:الكتاب والمنهاج المدرسي .....48 - 57

المطلب الأول:المنهاج المدرسي.....48 - 53

أولا:تعريفه.....48 - 50

ثانيا:أسس بنائه.....50 - 52

ثالثا:أهميته.....52 - 53

المطلب الثاني:الكتاب المدرسي.....55 - 57

أولا:تعريفه.....55

ثانيا:أهميته.....55 - 56

ثالثا:العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهاج.....56 – 57

المبحث الثاني:تقديم المدونة.....59 - 72

أولا:دراسة الشكل الخارجي للكتاب.

1-بطاقة الكتاب.....59

2-وصف الكتاب.....59 - 63

ثانيا:دراسة محتوى الكتاب.

1-مقدمة الكتاب.....63

2-محتوى الكتاب.....63 - 65

ثالثا:تقييم محتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي من حيث الصور والألوان.....65 – 72

خاتمة.....74

الملاحق.....76 - 81

قائمة المصادر والمراجع.....83 – 87